أطرالتغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات فى الصحافة العربية الدولية

د/ نسرين حسام الدين حسن (*)

مقدمة

شهدت الأعوام الخمسة الأخيرة تطورات سياسية وأمنية في العديد من الدول العربية ترتب عليها اشتعال الصراعات في أكثر من بلد عربي، الأمر الذي فاقم من ظاهرة نزوح ولجوء السكان من مناطق سكنهم إلى مناطق أكثر أمناً سواء داخل بلدانهم أو خارجها إلى دول الجوار؛ حيث كان لتفجر الصراع في سوريا والعراق واليمن وليبيا على وجه الخصوص أثراً كبيراً على تزايد أعداد اللاجئات والنازحات بشكل غير مسبوق، إلا أن الصراع في سوريا قد أفرز أكبر أزمة لجوء في التاريخ المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، ويضاف إلى هذا أزمات اللجوء التي أفرزتها صراعات سابقة في دول مثل السودان والصومال ودفعت مئات الآلاف لمغادرة أوطانهم منذ عقود؛ الأمر الذي فاقم من معاناة المرأة في الدول العربية خاصة تلك التي وجدت نفسها بوضع اللجوء حيث واجهت مشكلات فيما يتعلق بضمان أمنها وقدرتها على رعاية أطفالها أو مشاركتها في المجتمع، فضلاً عن سد احتياجاتها الأساسية من الغذاء والدواء.

وتعد الصورة بمثابة الناقل الآمن لرصد الواقع الحقيقى عن أوضاع اللاجئين والنازحين، ففى ظل التقدم التقنى والتكنولوجى، وسرعة نشر الأخبار على المواقع، أصبح هناك عامل هام هو الأقدر على جذب الجمهور، وهو الصورة الصحفية والتى تؤطر للأحداث، وتحول من خلالها الأخبار إلى أعمال بصرية جذابة، فالأمر يتوقف على الصورة فحسب ولكن عناصر الصورة، وزاوية التصوير والطريقة التى تؤطر بها هى التى تؤثر على فهم القراء للأخبار **(Andrea Pyka, 2010: 16)** حيث تؤثر الأطر على مواقف وسلوكيات الجمهور فى مراقبة ومتابعة القضايا من وجهات نظر مختلفة **(Talal Alshathry, 2015: 1 - 42).**

وقد فرضت الحكومة الأمريكية خلال السنوات الأولى للحرب العالمية الثانية قيوداً على نشر أى مواد أو صور تستخدم كدعاية مضادة للحرب، حيث حرصت على التخلص من هذه الصور فى غرف سرية فى البنتاجون، ومع نهاية الحرب شجعت الحكومة الأمريكية وسائل الإعلام على إظهار الأبطال من الجنود الأمريكان للحصول على الدعم الشعبى، وبالتالى فقد كانت الطريقة التى تقدم بها الحرب فى الصور قادرة على أن تثير التعاطف، أو تشكل المعارضة، أو تخلق اللامبالاة بين المشاهدين والقراء **(Carol B. Schwalbe, 2013: 240 - 244)**, فالإطار الذى تظهر فيه الصورة هو نتاج لمزيج من الضغوط السياسية والمفاوضات مع الحكومات

(*) مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة بنى سويف

والمراقبين العسكريين والمصورين والمحررين حول السياسة الإعلامية المطلوب اتباعها لتحقيق أهداف محددة؛ حيث أن تأثير هذه الضغوط يؤثر على استخدام الصور وتوظيفها فى إطارات معينة تخدم الأهداف المطلوبة **(Micheal Griffin, 2010: 36)**.

وهنا تبرز أهمية الإعلام فى إمكانية تأكيد أو تجاهل بعض الصور، بل ويؤثر على تصورات وسلوكيات الجمهور تجاه بعض القرارات، حيث أن الأفراد يفهمون القضايا من خلال التفاعل مع معتقداتهم وقيمهم.

أهمية الدراسة

1- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لتناولها أحد أهم القضايا التى تمس الشأن العربى للاجئين العرب لمختلف الدول هرباً من الحروب التى أعقبت ثورات الربيع العربى.

2- ندرة البحوث الإعلامية العربية التى تناولت قضايا اللاجئين بشكل عام واللاجئات على وجه الخصوص.

3- تزايد أهمية الصورة فى تغطية أخبار اللاجئات وبالتالى تزايد دورها المفترض فى تشكيل الأطر والأنماط الإدراكية لدى الجمهور.

4- تعتبر الدراسة الراهنة من الدراسات القليلة التى تناولت الأطر المصورة بالبحث، رغم تركيز غالبية الدراسات العربية على الأطر النصية أو الإخبارية، فى حين لم تركز على الأطر المصورة رغم أهميتها فى تدعيم النص الصحفى.

5- تأثر المجتمع المصرى بمجئ أعداد كبرى من اللاجئين العراقيين والسوريين خاصة بعد الحروب المندلعة فى بلادهم، فضلاً عما تمثله هذه الأعداد من أعباء اقتصادية، واجتماعية، ومخاطر على الأمن القومى المصرى نظراً لتغير الخريطة الديموغرافية.

أهداف الدراسة

1- تحديد حجم الصور الصحفية التى تناولت أوضاع اللاجئات فى الصحف العربية الدولية.

2- التعرف على كيفية توظيف الصور الصحفية لأوضاع اللاجئات فى الصحف العربية الدولية.

3- التوصل إلى أنواع الأطر الصحفية المصورة لأوضاع اللاجئات فى الصحف العربية الدولية.

4- الكشف عن أهم المصادر التى اعتمدت عليها الصحف العربية الدولية.

5- التوصل إلى مستويات تأطير صور اللاجئات (الدلالية – الأسلوبية – التلميحية – الأيديولوجية) التى وردت فى الصحف العربية الدولية.

6- المقارنة بين الأطر المصورة التى تم توظيفها لأوضاع اللاجئات فى الصحف العربية الدولية.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات عنيت بالأطر المصورة.

بحث كل من **(Markus & Mervi, 2017: 474 - 498)** التغطية البصرية المصورة للحرب الأوكرانية فى صحف الجارديان، دى وليت، دانجس ناتير، من خلال ثلاثة أطر تضمنت الصراع الأوكرانى، التدخل الروسى، الصراع الجيوسياسى، وكيفية تأثير هذه التغطية للتفسيرات السياسية للصراع، حيث تشابهت تغطية هذه الصحف إلى درجة كبيرة.

وقارن **(Michel M. Haigh & Michael Bruce, 2017: 419-433)**, بين أطر التغطية الإخبارية والمصورة للثورة المصرية 2011 بين شبكتى الجزيرة الإنجليزية وال CNN الإخبارية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشبكتين حيث وظفت الجزيرة الإنجليزية أطر التاريخ المصرى - الإستراتيجيات السياسية – المشاركة الشعبية – الرأى العام - الاقتصاد والآثار المستقبلية على البلاد، وفيما يتعلق بالأطر البصرية فقد جاءت الجزيرة الإنجليزية الأكثر استخداماً لإطار الصراع غير القائم على العنف، فى حين وظفت ال CNN إطار العنف القائم على الصراع. و اختبر **(Xu Zhang& Lea Hellmueller, 2017: 1-28)** , التأطير البصرى لأزمة اللاجئين الأوروبيين فى المواقع الإخبارية CNN الأمريكية وديرشبيجل الألمانية، حيث استهدفت الدراسة رصد قدرة مصادر الأخبار على إدارة وإبراز معاناة اللاجئيين من خلال تحليل 287 صورة تم نشرها فى المواقع الإخبارية محل الدراسة، حيث جاءت ال CNN أكثر استخداماً لأطر الاهتمامات الإنسانية التى تم التركيز من خلالها على الإهتمامات الإنسانية التى تؤكد على معاناة اللاجئين، فى مقابل اعتمدت ديرشبيجل على أطر كراهية الأجانب، السيطرة وتنفيذ القانون. ورصد **(Jayeon Lee, 2016: 11- 14)** التباين فى أطر تقديم صور الرؤساء فى النظم الديمقراطية كالولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية من خلال تحليل الثقافات، حيث اختلف استخدام الأطر البصرية المصورة باختلاف الثقافة والسياق السياسى لكل من الدولتين.

وتوصل **(Mgaarden & - Boukes, 2016: 2529- 2555)** فى دراسته أثار النص مقابل الصورة وكيف تؤثر تقارير الصحف على تقييم المرشحين، إلى أن التعرض للصور المفضلة يؤدى إلى تقييم أكثر إيجابية مقارنة بالتعرض للصور غير المفضلة، كما أن الرسائل اللفظية تتعلق بالجوانب المعرفية، أما الصورفهى تتعلق بالجوانب العاطفية فى تقييم المرشحين، بينما تساوت درجة أهمية الصورة على نفس مستوى النص وأن تأثيرها يختلف فقط حسب متغيرات إنتماء المرشح، ونوعه حيث

جاءت القوالب النمطية التى تقوم على النوع الاجتماعى متحيزة، فأولى الصحفيين اهتماماً أكبر للحياة الشخصية والمظاهر الجسدية والسمات الشخصية للمرشحات كالنزاهة والإخلاص، مقابل الخبرة والمهنية والكفاءة والإنجازات فى التغطية الخاصة بالذكور. واختبر **(Keith Greenwood & Joy Jenkins, 2015: 207- 227)** التأطير البصرى لصور الصراع المدنى السورى المنشورة فى المجلات الإخبارية ومجلات الشئون العامة، التى تستهدف الجمهور الأمريكى، وذلك من خلال تحليل 193 صورة مع الأخذ فى الاعتبار نمط الملكية، والتوجهات السياسية لكل مجلة من المجلات محل الدراسة حيث أكد تحليل الصور على هيمنة إطار الصراع وذلك من خلال التركيز على نشر صور الحروب والضحايا. واهتم **(Talal Alshathry, 2015: 1 - 42)** بتحليل محتوى المواقع الإخبارية لشبكتى ال CNN والجزيرة فيما يتعلق بأطر التغطية الإخبارية لتنظيم داعش، وذلك من خلال تحليل (154) قصة إخبارية لتحديد أوجه التباين فى تأطير الأخبار، حيث توصلت الدراسة إلى أن كلا الموقعين يعتمدان بدرجة كبيرة على التغطية العرضية، حيث هيمن إطار الصراع فى CNN فى مقابل أطرالمسؤولية والعواقب الاقتصادية. واختبرت دراسة **(Lindsey& William, 2015: 36 - 50)** مدى تأثير الأطر البصرية على مشاعر المشاهدين نحو قضية النساء البيض المفقودات، وذلك لبحث العلاقة بين العرق وتأثير الأطر، وتوصلت النتائج إلى تأثيرالأطرالمصورة على مشاعر المشاهدينن بينما لم تؤثر على توجهاتهم نحو النساء البيض المفقودات. وفى دراسته حول الأطر المرئية المصورة للغزو الأمريكى للعراق فى الصحف الأمريكية التايم، النيوزويك، يو إس نيوز و وورلد ريبورت حلل **(Carol B.Schwalbe, 2013: 239 - 262)** 2258 صورة للغزو الأمريكى للعراق فى الأشهر الستة عشر الأولى للغزو فى أطر تبرز الشجاعة الأمريكية، والمهارة فى استخدام الأسلحة المتطورة بهدف دعم الروح المعنوية للشعب الأمريكى، وجلب المزيد من التأييد لهذه الحرب، بينما تجاهلت الوقائع القاسية للحرب كصور النساء والأطفال والمصابين والموتى تجنباً للإستجابات العاطفية مع الشعب العراقى، معتمدة فى ذلك على أطر الصراع والاهتمامات الإنسانية، وانتهت الدراسة إلى أن التغطية المصورة جاءت غير متوازنة حيث تم تأطير الحرب على أنها غير دموية، مما جعل القراء أكثر استعداداً لقبول الصراع المسلح كبديل للدبلوماسية أو العقوبات الاقتصادية.

كما ناقشت كل من **(Viorela & Aurora, 2013: 208 – 233)** اختلافات التغطية الإعلامية لأبرز مرشحى البرلمان الأوروبى من الذكور والإناث، حيث جاءت التحليلات اللفظية والبصرية على إبقاء إطار السباق، كما أشارت النتائج إلى وجود تحيز قائم على أساس النوع الاجتماعى من جانب وسائل الإعلام، حيث هيمنت النساء على الظهور فى صحف التابلويد، بينما جاء الرجال فى صحف البرودشيت.

ورصد **(أسامة عبد الرحيم، 103:2012)** الأطر المصورة التى استخدمتها صحيفتى الأهرام وهيرالد تربيون فى الحرب على غزة، وتوصل إلى أن صحيفة الأهرام تركز على صحافة السلام باعتمادها على أطر المفاوضات والحلول السلمية المقدمة لإنهاء

الحرب، فى حين ركزت صحيفة هيرالد تربيون على صحافة الحرب باعتمادها على أطر الدمار والمعاناة الإنسانية للمدنيين وصور القتلى والجرحى. وانتهى **(Christian & Thomas,2012: 69 – 86)** إلى أهمية الاعتماد على التواصل البصرى فى التغطية الرياضية للمعاقيين، فضلاً عن الآثار المحتملة التى قد تحدث بشكل مستقل على المتلقين، وأن الاتصالات المرئية توفر درجة أكثر مصداقية من المعلومات النصية. وحاول **(Cornelia & Kathrrena, 2011: 528)** التحقق من تأثير الأطر المرئية المصورة على الاستجابات العاطفية للقراء، وتقييمهم لجودة التواصل، مصداقية الصحيفة، الموضوعية ثم مفهوم التمثيل الفاعل، وذلك باستخدام ثلاثة إصدارات حول تقرير إخبارى عن الصراع الإسرائيلى فى غزة، حيث ركزت الدراسة على التأثيرات الناتجة للتعرض وليس الإدراك، من خلال تحليل المحتوى الكمى لأربعة صحف إخبارية أسبوعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق غير دالة فى العلاقة بين المثير الأول (الأطر السياسية المصورة للصراع الإسرائيلى) و المثير الثالث (عدم وجود أطر مصورة).

واختبرت كل من **(Tania & Rosas, 2010: 261)** التأطير المرئى والنصى للمرشحين غير البيض فى الانتخابات المحلية وذلك من خلال تحليل (313) نص صحفى و (292) صورة صحفية بالتزامن مع حملات الأقليات، حيث توصلت الدراسة إلى أن تأطير الأخبار المطبوعة للمرشحين من أسباب الدعم الوطنى لمن سيتم انتخابه. ورصد **(Andrea Pyka, 2010: 1-10)** تزايد استخدام أغلفة الصحف للرموز الوطنية والهوية القومية خلال تحليله للأطر المرئية، وذلك عقب أربعة أحداث تضمنت بناء جدار برلين، إعادة توحيد ألمانيا، اعتماد اليورو و كأس العالم 2006، حيث توصلت النتائج إلى تزايد عدد الرموز الوطنية والهوية القومية على أغلفة مجلة ديرشبيجل خلال الأحداث الأربعة. وحاولت **(Katy Parry, 2010: 67-85)** تطوير نموذجاً لتحليل التأطير المرئى من خلال اختبار إعادة تقديم صور الحرب اللبنانية الإسرائيلية 2006 وذلك بالتحقق من شقين **الشق الأول** المقارنة بين صحيفتين بريطانيتين كبيرتين كالتايمز والجارديان لاستخدامهم الصور المرتبطة بالقضية، و**الشق الثانى** تطوير واختبار نموذج لتحليل التأطير البصرى يأخذ فى الاعتبار العناصر المصورة والسياق اللفظى المصاحب للصور **Caption** حيث توصلت الدراسة إلى اتفاق الصحيفتين فى الإعتماد على إطار الصراع فى الترتيب الأول.

وحلل كل من **(Carol & William, 2008: 448 - 465)** 1822 صورة من وسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية تضمنت شبكات الأخبار والصحف المطبوعة والمواقع الإخبارية للكشف عن الإطار البصرى للغزو الأمريكى للعراق عام 2003 والتى تحولت من خلالها الأطر من إطار الصراع إلى إطار الاهتمامات الإنسانية خلال الأسابيع الخمسة الأولى للغزو مستخدمة خمسة سيناريوهات تضمنت الصدمة أو الرعب – قهر القوات – البطولة – الانتصار والسيطرة, حيث عكست هذه الأطر منظوراً وطنياً مؤيداً للحكومة والغزو. واستهدف **(حسنى نصر، 2006: 12)** تحليل

الصور الصحفية للحرب الإسرائيلية اللبنانية والأطر الدلالية المحددة لها فى الصحف الإخبارية العربية، حيث أثبت وجود علاقة بين إنتماء وهوية الصحف والتغطية المصورة التى قدمتها.

المحور الثانى: دراسات عنيت بقضايا اللاجئين.

ناقش **(Alice, 2016: 1- 43)** أطر تقديم قضايا اللاجئين السوريين فى وسائل الإعلام البريطانية وذلك من خلال تحليل مضمون أربعة صحف تضمنت الجارديان، الميرور، الصن والتليجراف، التى قدمت صورة إيجابية للاجئين السوريين، كما برز إطار المسؤلية الإخلاقية من خلال تقديم العون للاجئين كلاجئين حقيقين بخلاف المهاجرين لأسباب اقتصادية، مع تسليط الضوء على المآسى الشخصية وحقوق الإنسان. ورصد **(Abdulrahman, 2016: 1-14)** الأطر الأكثر توظيفاً للاجئين العرب فى الطبعة الدولية ل **CNN** على الإنترنت من خلال تحليل المحتوى الكمى للمقالات التى تناولت أزمة اللاجئين العرب، حيث جاء إطار المسئولية الأكثر توظيفاً يليه إطار الصراع ثم الاهتمامات الإنسانية، ثم الإطار الأخلاقى، وأخيراً الإطار الاقتصادى. وتناول **(Jill Walker & Radhika, 2016: 178-181)** الصورة السلبية والنمطية للاجئين السوريين من الذكور فى وسائل التواصل الاجتماعى؛ من خلال اختبار الصور والكلمات المشتركة بين الغربيين من خلال الهاشتاج الذى أطلقوه ترحيباً بالاجئين السوريين والذى أدى لكسب التعاطف بعد سيادة صورة عنهم بأنهم إرهابيون ومغتصبون، كما توصلت الدراسة لغياب صور النساء والأطفال فى التغطية الإعلامية كمضطهدين كبمررات للحرب .

وناقش **(Tibor & Zsofia ,2016: 2872)** تأطير أنشطة مجموعات القاعدة الشعبية على مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم اللاجئين بالمجر ومناقشة أزماتهم، واستكشاف كيفية ارتباط هذه المجموعات بالبيئة السياسية الأوسع نطاقاً. وتناول **(Yıldırım, 2016: 103-122)** تصوير اللاجئين السوريين وطالبى اللجوء السياسى فى من قبل مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى فى سبعة أطر، كمصادر للتهديد، وكمهمشين، أو كمسلمين يشتركون فى ذات الهوية مع المواطنين الأتراك، أو كبشر يستحقون التعاطف، أو كلاجئيين عاديين، أو كمصادر لمشكلات إدارية، أو كأسباب لأعباء اقتصادية نتيجة للسماح بتواجدهم فى تركيا.

وقارنت **(Jihan, 2015: 1-7)** بين تغطية وسائل الإعلام الرئيسية ووسائل التواصل الاجتماعى لأزمة اللاجئين السوريين، حيث جاءت وسائل التواصل الاجتماعى أكثر قدرة على تقديم صورة حقيقية للأزمة لما تتميز به كوسيلة مستقلة وتعمل للمصلحة العامة، على العكس من وسائل الإعلام المملوكة لرجال أعمال وتستهدف الربح. وبحثت **(Justine & Rogelia, 2015:339)** فى العوامل التى تحول دون تحقيق التماسك الاجتماعى للاجئين فى المجتمعات المحلية، وذلك من خلال اجراء 54 مقابلة لمجموعات نقاش مركزة شملت 138 مفردة، باستخدام إطار جنسى متعدد الأبعاد، حيث توصلت الدراسة إلى أن العنصرية والاتصال الثقافى

ووسائل الإعلام متعددة التأثيرات على عناصر التماسك الاجتماعى للاجئين، حيث تضمنت هذه العناصر الإنتماء والمشاركة والإندماج.

وحلل **(Van Schaik, 2015: 57-58)** التمثيل البصرى للاجئين السوريين الهاربين من الحرب الأهلية فى الصحف الأوربية، حيث تزايد تمثيل صور الأطفال لجذب الانتباه لقضايا معينة، كما تم تقديم صور اللاجئين السوريين فى مجموعات كبيرة كأشخاص لا يحتاجون المساعدة، بإستثناء الصور التى يظهر بها الأطفال. وحاولت **(Heather, 2011:1015)** التحقق من دور التمثيل البصرى لأوضاع اللاجئات وذلك من خلال الصور المنشورة من قبل المفوضية العليا لشئون اللاجئين وبعض وسائل الإعلام، حيث توصت الدراسة إلى الدور الرئيسى لتلك الوسائل فى تشكيل خيال ومعرفة الجمهور فى إدراك وفهم سياسة اللجوء.

وتناول **(Alhayek, 2014:696-700)** تصوير اللاجئات السوريات فى الإنترنت بوسائل الإعلام العالمية، حيث ناقشت الدراسة الخطاب المزدوج لحملة نسوية بموقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك تحت عنوان **"اللاجئات ليسوا أسيرات"** روجت للتعريف للتهديدات التى تتعرض لها اللاجئات، والتهميش فى أماكن العمل.

وجمعت دراسة **(Sarah Steimel, 2010: 219-237)** ما بين تحليل الخطاب وتحليل السرد لتغطية الصحافة الأمريكية لقضايا اللاجئين فى إطار القصص الإنسانية، حيث تم تقديمهم فى ثلاثة فئات تضمنت الضحايا، الباحثين عن الحلم الأمريكى، وغير القادرين على تحقيق الحلم الأمريكى، حيث أسهمت هذه الصحف على تقديم صورة إيجابية للاجئين وأسرهم؛ فى كفاحهم من أجل الوصول للولايات المتحدة الأمريكية، ومحاولات البحث عن فرص التعليم والعمل، كما تم تقديمهم كضحايا للأزمة الاقتصادية العالمية.

كما حاولت **(Sarah Steimel, 2010: 117-138)** استكشاف المؤثرات الجدلية التى تواجه اللاجئين السودانيين فى التواصل مع المنظمات غير الهادفة للربح و التى تسعى للإعادة توطينهم، حيث ظهرت أربعة مؤثرات جدلية أولاً (النشر/ الحوار)، ثانياً (التحرر/ السيطرة)، ثالثاً (التمكين/ القهر)، رابعاً (التكامل/ الانفصال) حيث وصف اللاجئون أن الاعتماد على المعلومات التى يحصلون عليها من خلال الاتصال مع المنظمات مثلت لهم أدلة لكيفية العيش فى الأماكن الجديدة ومساعدتهم على التمكين. وبحث **(Terence, 2010: 53-66)** فى التمثيل البصرى للاجئين فى وسائل الإعلام من حيث الأعمال التى تناولت الهجرة القسرية للاجئين، كما أوصت بتناول السينما للقضايا المعاصرة للاجئين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- جاء اهتمام الدراسات الأجنبية على وجه التحديد باستخدام مدخل الأطر المصورة Visual Framing، وتطبيقه على موضوعات غلبت عليها الحروب مثل غزو

العراق 2003، والحرب الإسرائيلية اللبنانية 2006، والعدوان الإسرائيلى على غزة 2009، وأخيراً الحرب الأهلية السورية التى أعقبت ثورات الربيع العربى.

- اقتصرت الدراسات العربية التى تناولت الأطر المصورة على ثلاث دراسات تضمنت الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006، والعدوان الإسرائيلى على غزة 2009، والمناظرات بين مرشحى الرئاسة.

- جمعت بعض الدراسات الأجنبية بين تحليل الأطر الإخبارية والأطر المصورة.

- اعتمدت غالبية الدراسات على تصميم صحيفة تحليل المضمون، لتحليل الأطر المصورة، كما اعتمدت على الأسلوب المقارن؛ للمقارنة بين الصحف والمواقع الإخبارية و القنوات.

- اقتصر تناول اللاجئين كعينة على الدراسات الأجنبية فقط.

- أجمعت الدراسات على قوة تأثير الأطر الصحفية المصورة فى التأثير على القراء، بدرجة تفوق الأطر الإخبارية النصية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساعدت الباحثة على بلورة المشكلة البحثية، وتحديد الإطار النظرى والإطار المنهجى، وصياغة أهداف وتساؤلات الدراسة، وكذلك فى بناء وتحديد فئات استمارة تحليل الأطر.

مشكلة الدراسة:

فى ضوء استعراض الدراسات السابقة والتى أجمعت نتائجها على تأكيد أهمية تأثير التأطير البصرى فى نقل المعانى والأفكار، وترسيخها فى أذهان المتلقين، فإن مشكلة الدراسة تتحدد فى **"رصد وتحليل وتفسير الأطر الصحفية المصورة للاجئات والتى تم توظيفها فى الصحف العربية الدولية بمستوياتها الأربعة، والرسائل التى سعت لترسيخها فى أذهان القارئ العربى"**.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما حجم صور اللاجئات والنازحات التى تم نشرها فى كل صحيفة من صحف الدراسة؟

2- ما القالب الصحفى المصاحب لصور اللاجئات والنازحات المنشورة فى صحف الدراسة؟

3- ما المصادر التى اعتمدت عليها مجلتى الدراسة فى التغطية المصورة اللاجئات والنازحات؟

4- ما الأفكار الرئيسية التى حظيت بأكبر قدر من الصور الصحفية فى صحف الدراسة؟

5- ما الأطر الصحفية المصورة التى قدمتها الصحف العربية الدولية لأوضاع اللاجئات والنازحات ؟

6- ما اتجاه الإطار الواضح فى صور اللاجئات والنازحات المنشورة فى الصحف العربية الدولية؟

7- ما الفئات الممثلة فى الصور الصحفية للاجئات والنازحات فى الصحف العربية الدولية؟

8- ما الجهات الفاعلة والأدوار المسندة لها، والتى تم تقديمها فى التغطية الصحفية المصورة للاجئات والنازحات ؟

9-- كيف قدمت الصحف العربية الدولية للاجئات والنازحات فى ضوء إطارى السمات العاطفية والموضوعية؟

10- ما أنواع اللقطات التى تم استخدامها فى الصحف العربية الدولية محل الدراسة؟

11- كيف تم توظيف الصور الصحفية للاجئات والنازحات لتوصيل المعانى المطلوبة للقارئ العربى؟

12- ما الدلالات التى عبرت عنها الصور الصحفية عن المعانى الكامنة فى الصحف العربية الدولية محل الدراسة؟

13- ما الوسائل الأسلوبية أو السيميائية التى وردت فى الصور الصحفية للاجئات والنازحات فى الصحف العربية الدولية محل الدراسة؟

14- ما المعانى الكامنة التى حملتها الصور الصحفية للاجئات والنازحات فى الصحف العربية الدولية محل الدراسة؟

15- ما الأيديولوجيات التى عكستها الصور الصحفية للاجئات والنازحات فى الصحف العربية الدولية محل الدراسة؟

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية المقارنة Comparative Descriptive Analytical Research التى تستهدف الوصف العام للمضمون الخاضع للتحليل وهو خصائص الصورة الصحفية للاجئات والنازحات فى الصحف العربية الدولية، وذلك للكشف عن المعانى الكامنة والدلالات المختلفة للصورة الصحفية المنشورة، وتحديد الأطر من خلال التحليل الكيفى، تمهيداً لإصدار تعميمات بشأن استخدام الصور وتحديد الرسائل المطلوب ترسيخها فى ذهن القارئ العربى.

منهج الدراسة:

1- منهج المسح الإعلامى:

يستخدم منهج المسح الإعلامى بإعتباره جهداً علمياً منظماً، وذلك للحصول على البيانات والمعلومات التى اتبعتها الصحف العربية الدولية فى التعامل مع الصور الخاصة بالاجئات والنازحات ، ورصد الأطر التى اعتمدت عليها.

2- المنهج المقارن:

من خلال رصد أوجه التشابه والاختلاف الكمى Quantitative والكيفى Qualitative , بين أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات فى صحف الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل الأطر كأداة ملائمة لطبيعة الموضوع، بهدف جمع وتحليل البيانات الخاصة بتحديد أطرالتغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات، وذلك لرصد أنواع الأطر، والموضوعات الرئيسية التى تناولتها، واتجاهات التغطية، ومدى توظيف مستويات التأطير المصور للاجئات والنازحات.

عينة الدراسة

1- مجتمع الدراسة:

تم اختيار صحف القدس العربى، الشرق الأوسط ، وذلك للإعتبارات التالية:

- أنها من الصحف العربية الدولية اليومية واسعة الانتشار، منتظمة الصدور، والتى تعنى بالشأن العربي.

- أنها صحف تعنى بالشئون السياسية بالدرجة الأولى، وبالتالى فهى تولى اهتمام واسع لأوضاع وقضايا اللاجئين والنازحين العرب محل الدراسة.

- تمثل هذه الصحف مصدراً هاماً من المصادرالتى تعتمد عليها وكالات الأنباء والفضائيات، والمحطات الإذاعية.

2- الإطار الزمنى للتحليل:

تم تحديد الإطار الزمنى لمدة عام كامل من بداية يوليو 2016 حتى نهاية يونيو 2017، وذلك لتحليل أعداد صحف القدس العربى والشرق الأوسط ، الصادرة خلال فترة التحليل.

فئات التحليل:

تم تقسيم استمارة تحليل الأطر لعدة فئات على النحو التالى:

1- فئة الأطر المستخدمة فى الصورة الصحفية وتتضمن:

- **إطار الاهتمامات الإنسانية:** وهو الإطار الذى يهتم بإبراز الزوايا العاطفية والإنسانية فى الصورة الصحفية بهدف جلب التعاطف والتضامن.

- **إطار القانون :** وهو الإطار الى يعكس إحكام السيطرة واحترام وتطبيق القوانين.

- **إطار الكراهية:** ويقدم الصورة فى إطار الحث على كراهية طرف ضد طراف آخر سواء جماعات أو أفراد.

- **إطار التفاعلات السياسية:** ويقدم الصور فى إطار التفاعلات التى تتضمن المناقشات والمفاوضات والاجتماعات بين أطراف القضية المختلفة.

- **إطار المساعدات:** وتعكس فيه الصورة الجهات التى تقدم المساعادات للفئات المتضررة فى القضية، سواء كانت هذه الجهات دول أو منظمات دولية، أو مؤسسات مجتمع مدنى.

- **النتائج الاقتصادية:** وهو الإطار الذى يقدم النتائج الاقتصادية للقضية وتأثيراتها على الدول والأفراد، بهدف حساب المكاسب والخسائر.

- **الإطار الأخلاقى:** والذى يقدم القضية فى إطار العقائد الدينية، والقيم والأعراف.

- **إطارإسناد المسئولية:** وتقدم من خلاله القضية عن طريق إسناد المسئولية أفراد أو جماعات أو حكومات.

- **إطار اللجوء:** الذى يقدم من خلاله مساعى وطلبات اللاجئيين للدول والقوات العسكرية، حتى تسمح باستقبالهم فى معسكرات اللجوء.

- **إطار الاستغلال:** ويتضمن كافة أشكال استغل اللاجئات من أجل الحصول على موافقات البقاء بالمعسكرات، أو الحصول على المال والغذاء.

- **إطار التعاطف:** والذى يظهر من خلال أنماط العنف المختلفة التى تتعرض لها اللاجئات سواء بدنياً أو معنوياً.

2- **الأفكار الرئيسية:** مشكلات الغذاء – مشكلات الصحة – مشكلات التعليم – مشكلات السكن - مشكلات العمل – مشكلة الأمن – أشكال العنف ضد المرأة – الاستقطاب من قبل الجماعات الإرهابية – الشعور بالإغتراب السياسى.
3- **مصادر صور أوضاع اللاجئين:** مسئول سورى – مسئول عراقى – مسئول عربى - مسئول أمريكى – مسئول روسى – مسئول دولى – منظمات دولية – لاجئون سوريون – لاجئون عراقيون – وكالات أنباء – وسائل إعلام غربية – وسائل إعلام عربية – صور أرشيفية – تنظيم داعش – مواقع التواصل الاجتماعى – غير محدد المصدر – أخرى.
4- **محور الصورة:** شخصيات عربية – شخصيات سورية – شخصيات عراقية - شخصيات أمريكية – شخصيات مصرية – شخصيات دولية – شخصيات تركية.
5- **إتجاه معالجة الإطار:** تفسيرية – موضوعية – متحيزة.
6- **الفئات الظاهرة:** أطفال – شباب – نساء – رجال – كبار سن – إدماج أكثر من فئة.
7- **أطرالسمات العاطفية والموضوعية فى الصورة:**

أ- السمات العاطفية: هى المكونات الواردة فى الصورة الصحفية، وتستهدف إحداث رد فعل عاطفى لدى القراء.
ب- السمات الموضوعية: هى التى تتعلق بالمعلومات الأساسية التى تساعد القراء فى تكوين خلفية معرفية عن اللاجئين.

8- **الجهات والقوى الفاعلة:** شخصيات سياسية – مشاهير- متطوعين – منظمات دولية – قوات عسكرية – صحفيين – لاجئيين - رؤساء دول – وزراء – موظفو الأمم المتحدة – أعضاء تنظيم داعش – مستشفيات ميدانية - غير واضح.

9- **الأدوار التى تم اسنادها للقوى الفاعلة:** مساعدات غذائية – مساعدات طبية – ردود فعل دولية – خطب وبيانات – مفاوضات – دعم نفسى.

10- **حجم تواجد اللاجئين فى الصورة:** فرد واحد – جماعة صغيرة 2-3 أفراد - جماعة متوسطة 4-15 أفراد - جماعة كبيرة أكثر من 16 فرد – لا يوجد لاجئين فى الصورة.

11- **هوية اللاجئين فى الصورة:** سوريون – عراقيون – أفارقة – مختلطة – أخرى.

12- **مشاعر اللاجئين:** إيجابية – غير واضحة – سلبية – مختلطة.

13- **الشكل الصحفى المصاحب للصورة:**

أ- مواد إخبارية: خبر – تقرير إخبارى – قصة خبرية.
ب- مواد تفسيرية: حوار – تحقيق – حديث.
ج- مواد رأى: مقال عمودى – مقال تحليلى – مقال افتتاحى.

14- **مساحة نشرالصورة:** النشر على عمودين – النشر على ثلاثة أعمدة – النشر على أربعة أعمدة فأكثر.

15- **نوع الصورة المنشورة:** صورة شخصية - صورة موضوعية.

16- **توظيف لقطة الكامير:**

أ- لقطة قريبة: توضح تفاصيل الصورة، وتوضح أى غموض فى المشهد.
ب- لقطة متوسطة: توضح العلاقة بين العناصر المهمة فى الصورة.
ج- لقطة بعيدة: تتسم بالعمومية وتوضح السياق العمومى للمشهد.
د- لقطة حوارية: توضح التفاعل بين الأطراف داخل المشهد.

17- **المعالجات التى تم إجراءها على الصورة:** تركيب متن على صورة – تركيب صورة مع أخرى – كتابة تعليق على الصورة – كتابة العنوان على الصورة – صورة مفرغة – صورة لم تتم مراجعتها.

اختبارى الصدق الثبات:

- تم التأكد من صدق استمارة تحليل الأطر وأنها تقيس بالفعل ما صممت لقياسه، وأن الفئات الواردة بها تحقق أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، وذلك من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين* بهدف التعرف على أرائهم فى مدى تحقيقها لأهداف الدراسة وتم تعديل الاستمارة وفق ملاحظاتهم؛ حتى أصبحت قابلة للتطبيق.

- للتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثة بإعادة الاختبار Test Retestعلى عينة قوامها (12) عددا من صحف الدراسة بواقع (6) أعداد لكل صحيفة.

وتم حساب نسبة التوافق بين تحليل الأعداد فى المرة الأولى وتحليلها فى المرة الثانية وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{مجموع التوافق}}{\text{مجموع التوافق + عدم التوافق}} \times 100\% \qquad \frac{12}{3+12} \times 100\% = 80.3\%$$

الإطارالمعرفي للدراسة:

تشهد المنطقة العربية أزمة إنسانية غير مسبوقة نتيجة لتدفق ملايين اللاجئات والنازحات من أوطانهم جراء الصراعات المندلعة فى أكثر من دولة، حيث تستقبل العديد من الدول والمجتمعات المضيفة كملاجئ، وتقوم وكالات الأمم المتحدة المعنية، وفى مقدمتها مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئيين، هيئة اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الممم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الغذاء العالمى، بأدوار هامة لتوفير الحد الأدنى من الدعم الدولى **(تقرير منظمة المرأة العربية، 2015: 4).**

تضاعفت أعداد اللاجئات والنازحات بسبب الصراعات في الدول العربية خلال الأعوام القليلة الماضية وساهمت في رفع الأعداد العالمية للاجئين بشكل غير مسبوق .فبسبب الصراع السوري وحده وصل عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار إلى نحو 4.2 مليون في يونيو 2015 معظمهم مسجل بتركيا بواقع 1,75 مليون .فيما يستضيف لبنان نحو 1.2 مليون ويمثل أعلى كثافة للاجئين بالعالم مقارنة بعدد السكان حيث يُشكل اللاجئون نحو ربع سكان لبنان حالياً.

أما الأردن فيستضيف رسمياً نحو 628 ألفا (وهو العدد المسجل بالمفوضية من أصل 1.35مليون سوري مقيم بـالأردن) بينمـا يستضـيف العراق مـا يعـادل 250 ألفاً تقيم الأغلبية الساحقة منهم في إقليم كردستان، فيما تستضيف مصر نحو 134 ألف لاجئ رسمياً(العدد الاجمالي بإضافة غير المسجلين قد يصل إلى 300 ألف) إلى جانب ما يعادل 7.6 مليون نازح داخل الأراضي السورية ممن هم في حاجة للخدمات الأساسية .لكن مع نهاية عام 2015 ، تغيرت الأرقام سريعاً لتصبح حوالي 4.5 مليون لاجئي سوري في المجمل، يقيم أغلبهم بتركيا بواقع 2.5 مليون، ثم لبنان بواقع

مليون واحد تقريبا، وفي الأردن بواقع 635 ألفا، بينما يقيم بالعراق نحو 245 ألف، وبمصر نحو 118ألفا ٤ .تجدر الأشارة إلى أن هناك نحو 500 ألف لاجئ فلسطيني كانوا يعيشون في سوريا قبل بداية الصراع، إلا أن عدداً كبيراً منهم فرّ من سوريا ليتجه نحو 51 ألفاً منهم إلى لبنان، و11 ألف لاجئ إلى الأردن، و 6 آلاف إلى مصر، وأعداد قليلة إلى غزة وأوروبا وأماكن أخرى.

وإلى جانب الأزمة في سوريا شهد اليمن صراعاً سياسياً متصاعداً منذ عام 2011 وصولاً إلى شفا الحرب الأهلية والتدخل العسكري العربي منذ مارس 2015 الأمر الذي خلف آثاراً إنسانية واسعة على وضع المدنيين من اليمنيين واللاجئين الذين كان يستضيفهم اليمن .حيث يأتي الصوماليون (238ألفا) في المرتبة الأولى ضمن اللاجئين باليمن، ثم الجنسيات الأخرى كالعراقيين (3آلاف) والسوريون (12 ألفاً) وقد تطورت خريطة النزوح الداخلي لليمنيين ثم لجوئهم للخارج طبقا لتطور خريطة الصراع السياسي والعسكري .ومن ثم شهد اليمن عدة موجات من النزوح بحسب تطور القتال في الأشهر القليلة الماضية .مما ضاعف الاحتياجات الإنسانية باليمن والتي كانت بالأساس مرتفعة قبل تفجر القتال نتيجة لتفشي الفقر بنسبة تفوق 50% ولتدني مستوى الخدمات العامة بشكل عام، وصولاً إلى انعدام الأمن .إذ يحتاج 2. 21 مليون من أصل 25 مليون مواطن يمني نحو 82% إلى المساعدات الإنسانية بزيادة قدرها % 33 تمت في غضون عام بين نهاية 2014 ونهاية 2015 تواجه منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإغاثية الدولية صعوبة في إيصال المساعدات إلى مناطق الصراع ذات الاحتياج الملُح.

ويُقدرعدد النازحين حتى ديسمبر/كانون أول 5 201 حوالي 2.3 مليون نسمة، وكانت صنعاء من المحافظات الأكثر استقبالاً للنازحين، فيما تتزايد أعداد اليمنيين الذين فروا للخارج بشكل يومي.

ومن ليبيا خرج مئات الآلاف من اللاجئات والنازحات جراء الصراعات التي اندلعت منذ الثورة إلى الآن، حيث تضاعفت وتيرة النزاعات المسلحة مع انتشار السلاح وانتشار الجماعات المتطرفة والإرهابية وحسب تقرير أصدرته بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان صدر نهاية عام 2014 فإن القتال الذي تواصل بين الجماعات المسلحة في غرب ليبيا وشرقها وجنوبها قد أدى إلى مقتل مئات المدنيين ونزوح جماعي لآلاف آخرين.

وفي العراق، وحسب احصاءات مفوضية اللاجئين، بلغ عدد النازحين داخلياً نحو 3.3مليون نازح، يستضيف إقليم كردستان منها نحو مليون نازح من المناطق التي سيطرت عليها داعش **(رابحة سيف علام, 2016: 12 – 13)**

وفيما يتعلق بمخاطر انتهاكات حقوق النساء أثناء دورة حياتهن كلاجئات؛ فيمكن تحديدها فى المراحل التالية:

- **فى بلد المنشأ:** مثل اتخاذ قرارات تتعلق بالزواج أو الحرمان من التعليم، أو الممارسات الطبية الخطرة كالتعقيم القسرى أو الاغتصاب.

- **أثناء الصراع المسلح:** مثل العنف الجنسى تجاه النساء التى يتصور أنهن فى صفوف الأعداء، بهدف الترهيب وإظهار القوة، وامتهان الضحية وأسرتها، ووصمها ونبذها اجتماعياً.

- **فى طريقهن إلى الملجأ الآمن:** حيث لا يسمح للمرأة بالسفر وحدها أثناء فرارهن مما يضطرهن لقبول إستغلالهن من قبل الرجال فى مقابل الحماية، أو الحصول على الطعام ، أو القيام بإجراءات رسمية بهدف اللجوء إلى بلد اللجوء.

- **فى مخيمات اللاجئين:** تتزايد احتمالات تعرض النساء للإستغلال فى مقابل الحصول على الطعام أو المأوى، حيث تستبعد النساء من عملية توزيع الأغذية ويعتمد فيها على الرجال الذين يقومون بتوزيع الأغذية بشكل غيرعادل لأستغلال النساء اللائى قد يتحملن بنسبة كبيرة عائلات وأطفال ومسنين.

- **فى بلد اللجوء:** حيث تتعرض النساء لانتهاكات حقوقها فى مراكز الاستقبال والاحتجاز، من أجل الحصول على الغذاء والأغطية والمياة والدواء.

(حقوق الإنسان وحماية اللاجئين، 2007: 11)

الإطارالنظرى للدراسة:

تمثل الصورة أداة خطيرة وماكينة هائلة لتحريك الجماعات عبر ما تبثه وسائل الإعلام، فالإنسان يعيش وسط عالم من الصور يحدد رؤيته للعالم من حوله فالحروب الأهلية داخل الأوطان والصراعات الكبرى بين الدول فى حد ذاتها هى صراعات لصور متعارضة يصنعها الإعلام والتعليم والثقافة **(أبرير بشير، 2008: 2- 4).**

ويعرف **Gitlin** الأطر الإعلامية بأنها أنماط مستمرة من الإدراك والتفسير والعرض والاختيار والتركيز للمحتوى الذى تتم معالجته رمزياً، وينظم فيه الخطاب لفظياً أو مرئياً. وحدد **(Maquail, 2009:1-50)** فى كتابه نظريات الاتصال الجماهيرى مدخلين رئيسيين فى بحث الأطر **الأول** يتناول كيفية تشكيل الأخبار من قبل الصحفيين ن**الثانى** كيفية تأثر الجمهور بالإطار. ويشير **(Talal Alshathry, 2015: 1 - 42)** إلى أن هناك بعدان أساسيان للتأطير:

البعد الأول: يتعلق بنوع الإطار سواء إطار وسيلة او إطار جمهور.

البعد الثانى: يتعلق بالطريقة التى تقدم بها الأطر سواء متغير مستقل أو تابع.

فكثيراً مل تحتوى رسائل وسائل الإعلام على مزيج من العناصر المعرفية والعاطفية، وبالتالى فإن التأطير يعكس ثراء الخطاب الإعلامى عندما يتم تناول موضوع معين.

وهو ما أكده **(Baldwin, 2007:60)** فى أن الإطار يتجلى فى محتوى الرسالة الإعلامية من خلال تكامل مختلف أجهزة التأطير بدأ من اختيار الكلمة والاستعارات

والتعليقات والصور وعناصرها؛ التى تشير جميعها إلى الفكرة الرئيسة للموضوع، حيث تعمل هذه الأجهزة بشكل متكامل مع الإطار الثقافى للمجتمع، كما حدد **(Baldwin, 2007:64)** أربعة خصائص لدمج الثقافة فى عملية التأطير:

1- التمييز بين الحدث والمحتوى الإعلامى أو المضمون والإطار.

2- الاهتمام بتصميم الأطر وتوافقها مع ثقافة المجتمع.

3- التفاعل بين أنماط الأطر والأحداث الرئيسية.

4- محتوى رسائل وسائل الإعلام والمخزون المعرفى والإطارات.

الأطر المصورة: Visual Framing

يشار إلى الرسوم والصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية والبيانية؛ على أنها صور أو مرئيات يمكن اختبار أو تقييم الأطر التى تنقلها، حيث أن الصور أو المرئيات شأنها شأن النصوص تعمل كأطر أو كأجهزة تأطير، حيث أنها تستفيد من مختلف الأدوات البلاغية والإستعارات والصور والرموز، وذلك لإبراز فكرة معينة لتصبح أكثر فهماً وتذكراً. وتقدم الصور عدداً مكثفاً من الرموز التى تقترح الإطار الأساسى والجوهرى للقضية، حيث تساعد هذه المرئيات على تقديم قدر كبير من التفاصيل داخل أطر تكون أكثر تأثيراً وفهماً للجمهور **(Lulu & Danila, 2011: 52)**

وحدد **(Katy Parry, 2010: 69)** مفهومان رئيسيان للتأطير المصور:

1- التأطير التركيبى للصور الفردية:

The Compositional Framing of the individual photograph:

وتعنى وجهة النظر التى تنقلها الكاميرا، والتأطير فى هذا المعنى ينطوى على الصفات التركيبية للصورة، وفك الشفرة الفورى من قبل المشاهد دون وعى؛ فقد يجهل خيارات التصوير كزاوية الكاميرا والمسافة.

2- تطبيق تحليل الصورة المرئية:

The Application of Framing Analysis to visual image:

وتتضمن كل ما يتعلق بخصائص النافذة وحجمها وتكوينها، وتحديد ما يمكن أن ينظر إليه أو تتم مشاهدته.

وتعد الصور الإخبارية الأكثر بروزاً من النصوص الشفهية لما يتوافر لها من قدرة على جذب انتباه القراء حيث أظهرت العديد من الدراسات آثارها العاطفية والسلوكية على القراء، وقدرتها على التأثير فى تشكيل الرأى العام ، وفهم الأخبار وتقييم القضايا، وكذلك التأثير على أحكام المتلقين تجاه محتوى وسائل الإعلام ووضعهم فى حالة مزاجية معينة **(Cornelia &Kathrena, 2011: 53-66)**

فهى تمثل المرشد للجمهور فى فهم الأفراد والأماكن والأحداث خاصة عندما لا تتوافر لهذا الجمهور الخبرة الكافية لما يقدم فى هذه الصور وتحديداً فيما يتعلق بإدراك المعانى الكامنة **(Tania& Moreno, 2013: 2)**،

كما تشير **(Heather Kiley, 2014: 1-30)** إلى أن الأطر المصورة تلعب دوراً رئيساً فى زيادة أهمية القضية وبروزها والترويج لها. وبالتالى فإن التأطير البصرى يؤثر بشكل أكثر فاعلية من التأطير الخبرى فى المحتوى النصى ذلك كون الصورة تجعل جوانب معينة فى الأحداث أكثر وضوحاً **(Markus & Mervi, 2017: 474 – 498)**

آليات التأطير وتأثيراته:

1- أشار **(Lindsey & William, 2015: 36-50)** إلى أن التأطير يحدث عندما يتم تقديم قضية ما بشكل متكرر، وبطريقة تترك للمتلقى معلومات وفكرة واضحة عن الكيفية التى يدرك بها القضية، فالتأطير يغير الطريقة التى يشعر بها المتلقين تجاه القضية وهو ما يعرف بتأثيرات التأطير؛ التى تتحدد فى مستويين اثنين:

أ- المستوى الفردى: عندما يؤثر فى كيفية تفكير الفرد حول موضوع ما بعد مشاهدته للإطار.

ب- المستوى الاجتماعى: من خلال التأثير على كيفية عمل المجتمع، بتغيير التصور الذى يؤدى إلى تغيير فى القيم السياسية والثقافية.

2- من المرجح أن تتم معالجة الصور المرئية دون وعى وبالتالى فإن التأثير المحتمل للقوالب النمطية يحدث بشكل أوسع فى وسائل الإعلام، فالتأطير البصرى يجعل النمطية أقل وضوحاً من التأثير اللفظى؛ وبالتالى فالصورة أقدر فى التغلب على الحواجز المعرفية التى قد تقلل من الآثار المحتملة للتأطير اللفظى، فإذا كانت المعلومات المنقولة بصرياً تتعارض مع المعلومات المنقولة شفهياً فإن المشاهدون أو القراء يميلون إلى تكرار الرسائل المرئية والاعتقاد فيها **(Viorela &Aurora, 2013: 210).**

3- وفقاً لما توصل له **(Andrea Pyka, 2010: 10)** فإن:

- الصور والرسوم التوضيحية أصبحت الأكثر جذباً لإنتباه القارئ فهى تساعد على فهم وإدراك الموضوعات بشكل أدق، وباستخدام استجابات عاطفية.

- وفقاً لكيم وكيلى 2007 فإن تأثير الصورة المرئية للقصة الخبرية هو نفس تأثير الكلمات المطبوعة فعلياً على الصفحة؛ فالتأطير البصرى يوفر فهماً أكثر.

- غالباً ما يعتمد التعلم على فهم الأشياء بصرياً كالكلمات والحروف، فيمكن للإنسان أن يدرس العناصر الهامة للإتصال البصرى؛ مثل قواعد اللغة، وبناء الجملة، واللغة، والأسلوب؛ حيث أن فهم العناصر يعتمد على التفاعل بين العين والمخ؛ فالمخ يميل إلى تذكر الصورالتى تقدم معنى ويترك إنطباعاً للإحساس بالفهم.

مستويات تحليل الأطر البصرية: Levels of Visual Framing Analysis

حدد كل من **(Lulu & Danila, 2011: 48-65)** و **(Xu Zhang& Lea Hellmueller, 2017: 1-28)** **أربعة مستويات لتحليل الأطر البصرية تضمن:**

أولاً: المستوى الدلالى Denotative level

يحمل هذا المستوى المعانى المباشرة للصور، حيث يتم اختبار الصور كمثيرات تنشط الخلايا العصبية للعين، وتنقل المعلومات للمخ ، ويعكس هذا المستوى الدلالى الطبقة أو المرحلة الأولى من المعنى فى تحليل الرسائل المرئية، ويستنتج المتلقى الأطر من خلال العناصر المختلفة للصورة كالعناوين والتعليقات والأوصاف والتسميات والتعليقات النصية التى تصاحب الصورة Captions.

ثانياً: المستوى الأسلوبى أو السيميائى Stylistic - Semitic Level

يهتم هذا المستوى بالقواعد الأسلوبية والفنية، والتى تتضمن زوايا الكاميرا ولقطاتها، من حيث قرب الصورة من المشاهد، واللقطة الرئيسية أو الجانب الذى يتم التركيز عليه.

ثالثاً: المستوى التلميحى أو المعانى الكامنة Connotative Level

ويهتم هذا المستوى بالمعانى المرتبطة بالأشخاص والأشياء والصور والأفكار، حيث يتم اختبار الصور كرموز قادرة على توصيل المعانى، وتحلل الأطر بناءاً على وجود أو غياب الرموز فى الصور، وتنقسم الرموز إلى نوعين رموز مجردة ورموز مجازية.

رابعاً: الصور كموضحة للأيديولوجيات Visual as Ideological Representation

وهو الذى يعكس الأفكار الموجودة خلف الصور المرئية، من حيث المبادئ الأساسية للمجتمع، والمستويات الاقتصادية، والأفكار الفلسفية، والتوجهات الدينية، التى تكمن وراء الصور، حيث يوضح هذا المستوى كيفية استخدام الصور كأدوات لتشكيل الرأى العام .

وفيما يتعلق باللاجئين فقد حدد القانون الدولي تعريفاً للاجئين ويوفر لهم الحماية. ولا تزال اتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئ وبروتوكولها لعام 1967 فضلاً عن نصوص قانونية أخرى كإتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لحماية اللاجئين لعام 1969 الركن الأساسي في حماية اللاجئين في العصر الحديث. وقد أُدخلت المبادئ القانونية الثابتة في هذه الإتفاقيات في عدد لا يحصى من القوانين والممارسات الأخرى الدولية والإقليمية والوطنية. وتعرّف إتفاقية عام 1951 اللاجئ وتحدد الحقوق الأساسية التي يتعين على الدول ضمانها للاجئين. ومن أهم المبادئ الأساسية المنصوص عليها في القانون الدولي هو وجوب عدم طرد اللاجئ أو إعادته إلى أوضاع تهدد حياته وحريته.

ولحماية اللاجئين أوجه عديدة، تشمل حمايتهم من الإعادة إلى المخاطر التي فروا منها؛ واستفادتهم من إجراءات اللجوء العادلة والفعالة؛ والتدابير التي تضمن احترام حقوقهم الإنسانية الأساسية للسماح لهم بالعيش بكرامة وتساعدهم على إيجاد حلول طويل الأمد. وتتحمل الدول بشكل أساسي مسؤولية تأمين هذه الحماية. لذا، تعمل المفوضية عن كثب مع الحكومات مقدمةً لها المشورة والدعم عند الحاجة للقيام بمسؤولياتها **(المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2016).**

وتتمثل جوانب الاستفادة من المداخل النظرية فى الدراسة الراهنة فى الاعتماد على مستويات التحليل الأربعة الدلالى، والأسلوبى، والتلميحى والأيديولوجى، لتحديد أطر قضايا اللاجئين فى الصحف العربية الدولية محل الدراسة.

التعريفات الإجرائية

الأطر الصحفية المصورة: تتضمن جوانب الإبراز لبعض عناصر الصورة الصحفية من حيث الشكل والتكوين، بهدف إيصال دلالة ومعنى محدد للجمهور، يدرك من خلاله محتوى الصورة.

اللاجئون: هم الأشخاص الين أجبروا على ترك أوطانهم إلى أوطان أخرى بحثاً عن الأمان، وحفاظاً على الحياة، خوفاً من الحروب والصراعات المسلحة، والاضطهاد بسبب الإنتماءات السياسية أو الدينية، أو الأصول العرقية.

النازحون: هم الأشخاص الذين يجبرون على ترك أماكنهم و الانتقال داخل أوطانهم إلى أماكن أخرى لأسباب مختلفة قد تكون بسبب مشكلات نقص الغذاء أو الماء أو انتشار الأوبئة أو لوجود خطر صراعات مسلحة.

نتائج الدراسة

جدول رقم (1)

يوضح حجم الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
	56	68.2	26	31.8	82	100

تشيرنتائج الجدول رقم (1) إلى إجمالى عدد الصور الخاضعة للتحليل والمنشورة فى الصحف العربية والدولية محل الدراسة والتى بلغ عددها (82) صورة موزعة على النحو التالى (56) صورة بصحيفة القدس العربى بنسبة (68.2%) ، مقابل (26) صورة بصحيفة الشرق الأوسط بنسبة (31.8%), وتعكس هذه النتيجة تراجع ملحوظ فى اهتمام الصحف العربية والدولية محل الدراسة بقضايا اللاجئات والنازحات بشكل عام، والتفاوت بين صحيفتى الدراسة حيث تفوقت صحيفة القدس العربى بما يقرب من ثلثى حجم الصور محل التحليل خلال فترة الدراسة والتى امتدت لعام كامل من يوليو 2016 حتى يونيو 2017، والتى تفسرها الباحثة ببروز وتصاعد

قضايا أخرى على الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والتى تضمنت قضايا الحرب على الإرهاب، وتوتر العلاقات بين الدول العربية نتيجة لمساندة بعضها للجماعات الإرهابية، والأزمات الاقتصادية، مما أدى لتراجع الاهتمام بمتابعة قضايا اللاجئات والنازحات فضلاً عن دخول الأزمة السورية - بإعتبارها الأكثر بروزاً بمشكلات اللاجئين فى الأعوام الماضية - عامها السادس مما أدى لتراجع الاهتمام بها عن الأعوام السابقة.

جدول رقم (2)

يوضح أطر الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / الإطار	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
الاهتمامات الإنسانية	27	23.9	22	36.8	49	28.3
القانون	6	5.3	2	3.3	8	4.6
الكراهية	10	8.9	6	10	16	9.2
التفاعلات السياسية	6	5.3	1	1.6	7	4
المساعدات	11	9.8	13	21.8	24	13.8
النتائج الاقتصادية	3	2.7	-	-	3	1.7
الأخلاقى	11	9.8	2	3.3	13	7.5
إسناد المسئولية	17	15	5	8.3	22	12.7
اللجوء	8	7	2	3.3	10	5.7
الاستغلال	5	4.4	2	3.3	7	4
التعاطف	9	7.9	5	8.3	14	8
المجموع	113	100	60	100	173	100

- **قد تحتوى الصورة الصحفية الواحدة على أكثر من إطار**

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) بشكل عام أن الصحف العربية والدولية محل الدراسة قدمت الصور الصحفية الخاصة بقضايا اللاجئات والنازحات من خلال أطر داعمة لقضاياهم، بهدف تقديمهم للقارئ العربى برؤية تحمل التعاطف، وتستند فى الوقت ذاته إلى أدلة منطقية. حيث عكست الصورة الواحدة أكثر من إطار، تقدم إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة (28.3%)، يليه إطار المساعدات بنسبة (13.8%)، ثم إطار إسناد المسؤولية بنسبة (12.7%)، بينما جاء إطار الكراهية عند نسبة (9.2%)، فى حين ورد إطار التعاطف عند (8%)، وجاء الإطار الأخلاقى عند (7.5%)، وإطار اللجوء (5.7%)، و إطار القانون (4.6%)، وتساوى إطارى الاستغلال والتفاعلات السياسية عند نسبة (4%)، وأخيراً جاء إطار النتائج الاقتصادية عند (1.7%).

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة **(Xu Zhang& Lea Hellmueller, 2017: 1-28)** حيث جاءت ال CNN أكثر استخداماً الأطر الاهتمامات الإنسانية التى تؤكد على معاناة اللاجئين، ، فى حين تختلف مع ما توصلت له دراسة **(Keith Greenwood & Joy Jenkins, 2015: 207- 227)** التى تصدرها إطار الصراع وذلك من خلال التركيز على نشر صور الحروب والضحايا. و دراسة

(Abdulrahman, 2016: 1-14) بأن الأطر الأكثر توظيفاً للاجئين العرب فى الطبعة الدولية ل **CNN** على الإنترنت حيث جاء إطار المسئولية يليه إطار الصراع ثم الاهتمامات الإنسانية، ثم الإطار الأخلاقى، وأخيراً الإطار الاقتصادى.

وفيما يتعلق بتوظيف الأطر فى الصور الصحفية محل التحليل بصحف الدراسة فقد جات على النحو التالى:

1- إطار الاهتمامات الإنسانية

تساوت صحيفتى الدراسة فى تصدر إطار الاهتمامات الإنسانية قائمة الأطر التى قدمت من خلالها صور قضايا اللاجئات والنازحات فى الصحافة العربية والدولية حيث جاءت فى الترتيب الأول فى صحيفة الشرق الأوسط بنسبة (36.8%)، وبنسبة (23.9%) فى صحيفة القدس العربى.

- أظهرت صحيفة الشرق الأوسط صورة لنازحات من مناطق الصراعات المسلحة حيث أوضحت صورة لعراقيات هاربات من تنظيم داعش؛ يحملن الأغطية والوسائد فى مخيمات المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، كما أبرزت صحيفة القدس العربى صورة لنازحات من جبل مرة جنوب السودان يحملن أطفالاً يعانين من الجوع ونقص الغذاء.

- كما نشرت صحيفتى الدراسة صوراً للأجئات سوريات ونازحات فلسطينيات يجلسن وسط أنقاض المخيمات فى كل من عرسال وغزة وقد هدمت خيامهن ومنازلهن.

- وركزت صحيفة القدس العربى على صور اللاجئات السوريات يحملن أطفالاً ويقمن بالتسول فى المغرب، وصورة أخرى للاجئات سوريات هن وأطفالهن وقد نمن فى الصحراء ما بين المغرب والجزائر بعد اعتراض حكومتي الدولتين على استضافتهم.

2- إطار المساعدات

- جاء إطار المساعدات فى الترتيب الثالث بنسبة (9.8%) فى صحيفة القدس العربى ممثلاً فى صور تضمنت محاولات تحسين صورة اللاجئين السوريين التى تم الترويج لها على أنهم إرهابيين، توفير المساعدات الغذائية والعلاجية التى تقدمها منظمة الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ، تقديم الدعم النفسى للأطفال والترويح عنهم، وكذلك تقديم المساعدات الطبية لأطفال السودان ومحاوت إنقاهم من مخاطر الأوبئة.

- كما ورد إطار المساعدات فى المرتبة الثانية بصحيفة الشرق الأوسط بنسبة (21.8%) حيث أبرزت الدعم النفسى من خلال الشعارات التى لا تعكس العنصرية من المواطنين اللبنانيين تجاه اللاجئيين السوريين، وتقديم المساعدات الغذائية للنازحات العراقيات فى الموصل وتقديم والأغطية.

3- إطار المسئولية

- ورد إطار إسناد المسؤلية فى الترتيب الثانى بصحيفة القدس العربى عند نسبة (15%)، بينما جاء إطار إسناد المسؤلية فى الترتيب الرابع بصحيفة الشرق الأوسط بنسبة (22%) من إجمالى الأطر التى قدمت بها قضايا اللاجئات والنازحات وذلك على النحو التالى:

- أبرزت صحيفة القدس العربى صور ل 60 ألف لاجئ ولاجئة من السوريين فى وسط الصحراء بأحد المخيمات المؤقتة على الحدود الأردنية يواجهون نقص الغذاء والمياه والمستلزمات الطبية، وقد أدانت منظمة العفو الدولية مخاطبة السفراء العرب التدخل الدى لحكومة الأردنية للتراجع عن قرار وقف استقبال اللاجئين، كما حمل أمين عام الأمم المتحدة ما توصل له أوضاع اللاجئين لأطراف الصراع السورى، وأظهر صور ما تعانيه اللاجئات السوريات فى تركيا مما يسمى بزواج الطفيشة والتى أسندت المسؤلية فيه للحكومة التركية التى عجزت عن توفير الحماية للنساء والفتايات اللاجئات.

- كما أدانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين الأونروا مسؤلية تردى الأوضاع الإقتصادية والصحية التى يعانى منها سكان غزة نتيجة للحصار الإسرائيلى، كذلك أبرزت صور لدور الأونورا فى وضع وتنفيذ برامج لتطوير ودمج نساء غزة المعيلات لأسرهن فى سوق العمل.

- وأسندت الصور تفشى الأمراض والأوبئة التى تعرض لها اللاجئون والنازحون بمخيم الدبكة جنوب شرق الموصل جراء إرتفاع درجات الحرارة وتخلى الحكومة العراقية عن القيام بدورها فى توفير المستلزمات الطبية لهم.

- وفيما يتعلق بصحيفة الشرق الأوسط فقد ركزت فى صورها على مداهمات الجيش اللبنانى على مخيمات اللاجئين السوريين فى عرسال لإجبارهم على تركها، وكذلك إجلاء أماكن أيواء السوريون من محافظة البقاع اللبنانية، وكذلك إسناد مسؤلية الحكومة التركية فى توفير مواد إغاثة للاجئين السوريين قبل دخول الشتاء.

- كما أبرزت الصور التى تعرض لدور المملكة العربية السعودية فى تقديم المساعدات للاجئات والنازحات من خل مركز الملك سالمان للإغاثة ولك لتقديم بدائل تعليمية لمواجهة الأزمات فى اليمن.

- أوضحت صور لأحمد أبو الغيط أمين عام جلمعة الدول العربية ودعواته لتوفير حلول لمشكلات اللاجئين والنازحين، وكذلك دعوة الأمم المتحدة للدول المعنية بإقامة مخيمات فى كل من العراق وسوريا وتركيا.

4- إطار الكراهية

- جاء إطار الكراهية فى الترتيب الرابع بصحيفة القدس العربى، وفى الترتيب الثالث بصحيفة الشرق الأوسط من إجمالى الأطر التى قدمت بها قضايا اللاجئات والنازحات وذلك على النحو التالى:

- ركزت الصور المنشورة فى صحيفة القدس العربى على تصريحات حاكم نيوجيرسى بفرض حظر على جميع اللاجئين السوريين فى ساحل الولاية بما فيهم الأيتام الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، وكذلك تهديدات المرشح الرئاسى ترامب بطرد جميع اللاجئين السوريين حال فوزه بالرئاسة، وكذلك قراره بشأن بمنع اللاجئين من سبع دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة الأمريكية بعد فوزه فى الرئاسة.

- كذلك نشرت صور للتمييز ضد اللاجئين السوريين فى كل من لبنان وتركيا ووصفهم بالإرهابيين، والحث على نبذهم ومهاجمتهم ، وصور إعتقال الشرطة التركية للاجئين العراقيين ببلدة سامسون.

- بينما ركزت صحيفة الشرق الأوسط على العنصرية التى يمارسها اللاجئون السوريون فى مخيم برالياس بلبنان؛ ووصفهم بالإرهابيين، ومحاولات الحد من تفقام النزاعات، ووصفهم بالقنابل الموقوتة.

وتختلف النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة **(Xu Zhang& Lea Hellmueller, 2017: 1-28)** حيث اعتمدت مجلة ديرشبيجل على أطر كراهية الأجانب، السيطرة وتنفيذ القانونفيما يتعلق بأوضاع اللاجئين.

5- إطار التعاطف

- ورد إطار التعاطف فى الترتيب الخامس بصحيفة القدس العربى، وفى الترتيب الرابع بصحيفة الشرق الأوسط من إجمالى الأطر التى قدمت بها قضايا اللاجئات والنازحات وذلك على النحو التالى:

- ركزت الصور المنشورة فى صحيفة القدس العربى على نساء من اللاجئات يجلسن وسط المخيمات المهدمة وهم يحملن أطفالهن، وصور أخرى للقوات الفرنسية وقد سحبت منهن الأغطية التى تحميهم من برودة الشتاء والأمطار لإجبارهن على المغادرة لمناطق أخرى، وصور وهن يقفن فى طوابير طويلة فى انتظار الحصول على أى معونات غذائية لسد جوع أطفالهن أو الأسر التى يعولنها، وفى صور أخرى على مراكب الهجرة غير الشرعية بالبحرالمتوسط حاملات ألأطفال أو مصاحبات لأزواجهن.

- بينما ركزت صور صحيفة الشرق الأوسط على صور لأطفال وفتيات من النازحات اليمنيات يعتمدن على عطف الأقارب والأصدقاء، وصورة أخرى لطفلة تحتضن شقيقها الأصغر بدون أسرة وسط حطام ودمار الصراعات المسلحة، وكذلك صورة للاجئة سورية وأسرتها فى أحد الشوراع التركية فى فصل الشتاء، كما نشرت صور للاجئات وهن يقفن حاملات أطفالهن خلف الأسوار الشائكة أملاً فى السماح لهن بالعبور لأماكن اللجوء الأمنة بعد ما تم تركوا منازلهم قسراً هرباً من الصراعات المسلحة، والعنف والاضطهاد.

6- الإطار الأخلاقى

- جاء الإطار الأخلاقى فى الترتيب الثالث بالتساوى مع إطار المساعدات بصحيفة القدس العربى، وفى الترتيب الخامس بصحيفة الشرق الأوسط من إجمالى الأطر التى قدمت بها قضايا اللاجئات والنازحات وذلك على النحو التالى:

- حيث ركزت الصور المنشورة فى صحيفة القدس العربى على عمليات النصب التى تعرضت لها اللاجئات فى تركيا والتى تسلبهن الأموال مقابل أستخراج أوراق ثبوت شخصية لهن ولأبنائهن، كذلك نشرت صوراً لقيام لاجئة عراقية بالزواج العرفى داخل أحد المساجد حيث تطلب الحكومة الألمانية منهن العديد من أوراق تحقيق الشخصية لإتمام الزواج الرسمى والتى فى الغالب تفقدها النساء خلال رحلة النزوح من بلد المنشأة وحتى بلد اللجوء، كما قدمت صوراً لطوابير اللاجئات اللائى تعرضن للسبى والإتجار من بل بعض الجماعات والعصابات المسلحة.

- فى حين ركزت صحيفة الشرق الأوسط على صور اللاجئات وهن يحتضن أبنائهن فى فزع؛ خوفاً من وقوعهن فريسة لعصابات الاتجار بالبشر ولتنظيم داعش التى تقوم بسبى الفتيات وبيعهن أو تقديمهن كمكافآت لأعضاء تنظيم داعش، وتعريضهن للإغتصاب والحمل والإجهاض القسرى والتعذيب البدنى والنفسى، والوصم.

7- إطار اللجوء

- جاء إطار اللجوء فى الترتيب السادس بصحيفة القدس العربى، وفى الترتيب الخامس بالتساوى مع أطر القانون والإستغلال، والإطار الأخلاقى بصحيفة الشرق الأوسط من إجمالى الأطر التى قدمت بها قضايا اللاجئات والنازحات وذلك على النحو التالى:

- حيث ركزت الصور المنشورة فى صحيفة القدس العربى على لاجئات يحملن الأمتعة ويتزاحمن على حافلات تقلهن لمناطق أكثر أمناً، وصور أخرى لنازحات من جنوب السودان وأطفالهن فى مختلف الأعمار عالقين فى الصحراء لرفض حكومات العديد من الدول استقبالهم، أو فتح أرضيها للمرور لدول أخرى.

- فى حين ركزت صحيفة الشرق الأوسط على صور اللاجئات والنازحات العراقيات والسوريات يستجدين قوات أمنية فى دول مختلفة مثل لبنان والأردن وألمانيا وفرنسا السماح باللجوء وتوفير أماكن آمنة لهن ولأطفالهن، طلباً للحماية.

8- إطار القانون

- تساوى فى الترتيب السابع مع إطار التفاعلات السياسية بصحيفة القدس العربى وذلك من خلال نشر صور لقوات عسكرية تنفذ قرارات حكومية تقضى بمنع دخول اللاجئين لأراضى دول اللجوء مثل ما حدث فى مخيمات بالأردن و تركيا.

- بينما جاءت فى الترتيب الخامس مع إطار الإستغلال والإطار الأخلاقى بصحيفة الشرق الأوسط وذلك من خلال نشرصور للاجئات يقدمن ما لديهن من أوراق ثبوت شخصية من أجل الحصول الغذاء والغطاء والأدوية.

9- التفاعلات السياسية

- تساوى فى الترتيب السابع مع إطار القانون بصحيفة القدس العربى وذلك من خلال نشر توضح المساعى الدبلوماسية والدولية لأمين عام الأمم المتحدة وأمين عام جامعة الدول العربية، من خلال المفاوضات والمباحثات والمؤتمرات الدولية.

- فى حين جاءت فى الترتيب السادس بصحيفة الشرق الأوسط وذلك من خلال إبراز صورة للأمين العام لجامعة الدول العربية خل زيارته لأحد المدراس اللبنانية التى استقبلت طلاب سوريين وخطابه الذى وجه من خلاله النداء للحكومات والدول والمنظمات الدولية المعنية لدعم اللاجئيين.

10- إطار الإستغلال

- جاء إطار الإستغلال فى الترتيب الثامن بصحيفة القدس العربى والخامس بصحيفة الشرق الأوسط، حيث أبرزت الصحيفتين صوراً لأستغلال اللاجئين واللاجئات فى القيام بأعمال مقابل أجور زهيدة لا تتناسب مع ما يبذلوه من جهد، كذلك قدمت الصحيفتين صوراً أخرى لإستغلال حاجة اللاجئات من النساء المعيلات لتوفير المأكل والمال والعلاج لأسرهن من خل إجبارهن على بيع بناتهن.

11- إطار النتائج الاقتصادية

- ورد فى الترتيب التاسع والأخير بصحيفة القدس العربى فى حين تجاهلته صحيفة الشرق الأوسط، وجاء من خلال إبراز صور توضح محادثات أو تصريحات لمسؤليين وسياسيين أردنيين وأتراك وألمان أجمعت على العواقب الاقتصادية التى تتحمل بها دول اللجوء جراء استضافتها للاجئين سواء لتأثر بنيتها التحتية، أو فيما يتعلق بتغير خريطة التركيب السكانى، أو بمشكلات توفير الغذاء، والأماكن بالمستشفيات، والمدارس، وكذلك فرص العمل التى يعتبر سكان الدول الأصليين أن اللاجئيين ينافسوهم عليها خصوصاً وأنهم يمثلون عمالة رخيصة.

جدول رقم (3)

يوضح الأفكار الرئيسية للصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / الأفكار الرئيسية	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
مشكلات الغذاء	19	14.1	16	31.3	35	19
مشكلات الصحة و العلاج	12	9	7	13.9	19	10.3
مشكلات التعليم	12	9	5	9.8	17	9.2
مشكلات السكن	21	15.7	11	21.5	32	17.3
مشكلات العمل	2	1.5	-	-	2	1
مشكلات الأمن والإقامة	37	28.4	6	11.9	43	23.3
العنف ضد المرأة	9	6.7	1	1.9	10	5.7
الاستقطاب للجماعات الإرهابية	7	5.1	1	1.9	8	4.3
الشعور بالإغتراب السياسى	14	10.5	4	7.8	18	9.9
المجموع	133	100	51	100	184	100

- **قد تحتوى الصورة الصحفية الواحدة على أكثر من فكرة.**

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى الأفكار الرئيسية للصور الصحفية المنشورة فى الصحف العربية والدولية محل الدراسة، حيث تصدرت فكرة الأمن والإقامة بنسبة (23.3%)، يليها الغذاء بنسبة (19%)، ثم السكن (17.3%)، بينما الصحة والعلاج (10.3%)، فى حين جاء الشعور بالإغتراب السياسى عند (9.9%)، بينما مثل التعليم نسبة (9.2%)، ثم العنف ضد المرأة (5.7%)، ثم الاستقطاب للجماعات الإرهابية (4.3%) وأخيراً العمل عند (1%).

وهو ما يعكس اتجاه الصحف محل الدراسة فى تقديم حجم المعاناة الإنسانية التى تعانى منها اللاجئات فى معسكرات وبلدان اللجوء بسبب تصاريح الإقامة والأوراق الرسمية المتعلقة بهن سواء بثبوت الشخصية أو شهادات الميلاد أوعقود الزواج وكذلك ما يتعلق بالشهادات التعليمية حتى تستطيع الفتيات استكمال دراستهن، أو تستطيع الأمهات أستكمال دراسة أبنائهن بشكل عام. فضلاً عن التهديدات المستمرة التى تتعرض لها اللاجئات فى مختلف الأعمار من أعمال العنف الموجه نحو المرأة اللاجئة سواء بالاختطاف أو السبى فى بعض المناطق، أو الإجبار على الزواج المبكر، أو جرائم الاغتصاب، وكذلك مشكلة الغذاء التى تواجه المرأة اللاجئة التى تعول أسرتها والتى تمثل ما يزيد عن 50% من حجم اللاجئين فى توفير الغذاء لأطفالها.

جدول رقم (4)

يوضح مصادر إنتاج الصورة الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / المصادر	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
وكالات أنباء	12	21.4	14	53.8	26	31.9
مراسل الصحيفة	19	33.9	5	19.2	24	29.2
صحف أجنبية	14	25	5	19.2	19	23.1
فضائيات دولية	2	3.5	-	-	2	2.4
مواقع التواصل الاجتماعى	3	5.3	1	3.8	4	4.9
صحافة المواطن	2	3.5	-	-	2	2.4
غير محددة المصدر	3	5.3	-	-	3	3.7
أخرى	1	1.7	1	3.8	2	2.4
المجموع	56	100	26	100	82	100

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن وكالات الأنباء مثلت أولى مصادر إنتاج الصورة الصحفية المنشورة فى الصحف العربية والدولية محل الدراسة وذلك بنسبة (31.9%)، يليها مراسل الصحيفة بنسبة (29.2%)، ثم صحف أجنبية (23.1%)، بينما جاءت مواقع التواصل اجتماعى بنسبة (4.9%)، فى حين وردت دون تحديد مصدر بنسبة (3.7%)، وأخيراً تساوت كل من فضائيات دولية و صحافة المواطن، و أخرى عند نسبة (2.4%) كمصادر لإنتاج الصورة الصحفية, ويشير ما سبق إلى اعتماد الصحف العربية والدولية محل الدراسة على وكالات الأنباء كمصادر لإنتاج الصور الخاصة بالاجئين من خلال شبكة مراسليها التى تنتشر فى مختلف المناطق التى تشهد حروب وصراعات ينتج عنها نزوح ولجوء مواطنيها. لأماكن أخرى.

وبالمقارنة بين صحيفتى الدراسة يتضح تفوق القدس العربى فى الاعتماد على شبكة مراسليها كمصادر لإنتاج الصورة الصحفية فيما يتعلق بقضايا اللاجئين بشكل عام وذلك بنسبة (33.9%) يليها الصحف الأجنبية (25%) ثم وكالات الأنباء (21.4%).

فى حين اعتمدت صحيفة الشرق الأوسط على وكات الأنباء فى ما يزيد عن نصف الصور المنشورة بنسبة (53.8%)، بينما تساوى اعتمادها على كل من مراسل الصحيفة والصحف الأجنبية عند (1.2%).

جدول رقم (5)

يوضح مصادر التعليق على الصورة المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / المصادر	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
مسئول سورى	1	1.1	4	6.3	5	3.2
مسئول عراقى	1	1.1	4	6.3	5	3.2
مسئول عربى	9	10.1	12	19	21	13.9
مسئول أمريكى	5	5.7	2	3.1	7	4.7
مسئول أوروبى	11	12.3	-	-	11	7.2
مسئول دولى	17	19.1	7	11.1	24	15.9
منظمات دولية	26	29.2	16	25.3	42	27.6
منظمات غير دولية	6	6.9	8	12.6	14	9.2
لاجئون سوريون	10	11.2	5	7.9	15	9.9
لاجئون عراقيون	3	3.3	4	6.3	7	4.6
تنظيم داعش	-	-	1	1.5	1	0.6
المجموع	89	100	63	100	152	100

- **قد تحتوى الصورة الصحفية الواحدة على أكثر من مصدر للتعليق.**

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أن المنظمات الدولية جاءت فى مقدمة مصادر التعليق على الصور المنشورة فى الصحف العربية والدولية محل الدراسة وذلك بنسبة (27.6%)، يليها مسؤل دولى بنسبة (15.9%)، ثم مسؤل عربى بنسبة (13.9%)، بينما جاء اللاجئون السوريون بنسب (9.9%)، فى حين مثلت المنظمات غير الدولية

(9.2%)، ثم مسؤل أوروبى (7.2%)، ومسؤل أمريكى (4.7%)، ولاجئون عراقيون (4.6%)، وتساوى كل من المسؤلون السوريون والعراقيون عند نسبة (3.2%)، وأخيراً جاء تنظيم داعش بنسبة (0.6%).

وبالمقارنة بين الصحيفتين محل الدراسة يتضح ما يلى:

- تساوت صحيفتى الدراسة فى الاعتماد على المنظمات الدولية فى الترتيب الأول كمصادر للتعليق على الصور الصحفية المنشورة، حيث سجلت صحيفة القدس العربى (29.2%) وصحيفة الشرق الأوسط (25.3%)، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء طبيعة قضايا اللاجئين والتى غالباً ما يتطلع للاهتمام بها غالباً المنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر، الأمم المتحدة، المفوضية العليا لشئون اللاجئين، والذين تنصب اهتماماتهم فى تقديم المساعدات والإمدادات الغذائية والطبية، و الاهتمام بالمساعى الدبلوماسية لحل أزمات هؤلاء اللاجئين.

- اعتمدت صحيفة القدس العربى على المسؤل الدولى فى الترتيب الثانى، ثم المسؤل الأوروبى فى الترتيب الثالث وهو ما يعكس اهتمام الصحيفة برصد أراء المجتمع الدولة بشكل عام، والغربى بشكل خاص لما تمثله الدول الغربية من قوى ضاغطة على الدول العربية محل الصراعات التى يضطر مواطنيها للنزوح أو اللجوء.

- فى حين جاء اللاجئين السوريين فى الترتيب الرابع باعتبارهم الأكثر عدداً بعد ثورات الربيع العربى وتصاعد الأزمة السورية، وانتشار اللاجئيين السوريين فى العديد من الدول العربية والأوروبية.

- واختلف الترتيب فى صحيفة الشرق الأوسط التى اعتمدت على تعليق المسؤليين العرب فى الترتيب الثانى بما يعكس اهتمامه برصد أراء المجتمع العربى باعتباره مصدر بلد المنشأ للاجئين والنازحيين، وكذلك باافتراض انهم من الأطراف الفاعلة والمؤثرة فى المفاوضات التى تجرى بشأن الصراعات فى الدول العربية مثل سوريا والعراق و فلسطين، ثم جاءت المنظمات غير الدولية فى الترتيب الثالث كجهات تعمل على تقديم المعونات والمساعدات للنازحين واللاجئين، بينما جاء المسؤول الدولى فى الترتيب الرابع، بينما تراجع اللاجئ السورى للترتيب الخامس، وهو ما يعكس اهتمام صحيفة الشرق الأوسط باستطلاع أراء وتوجهات المسؤلين والمنظمات ال الدولية والمسؤلون الرسميون تجاه قضايا اللاجئين والنازحين.

- تساوى ترتيب صحيفتى الدراسة فيما يتعلق بالمسؤلون الأمريكيون فى الترتيب السابع وهو ما يشير إلى إدراك الصحيفتين للدور الأمريكى فى إشعال الأزمات فى كل من العراق وسوريا؛ طمعاً فى تنفيذ مخطط تقسيم الشرق الأوسط الجديد، كما تراجعت نسبة الاعتماد على المسؤليين السوريين والعراقيين، بما يوحى بإدراك صحف الدراسة بعدم فاعلية دورهم فى حل أزمات بلدانهم، وسيطرة الغرب على حل تلك المشكلات.

جدول رقم (6)

يوضح محور الصورة الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / محور الصورة	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
لاجئات	58	54.8	18	35.2	76	48.4
نازحات	16	15.1	8	15.6	24	15.2
شخصيات عربية	8	7.5	16	31.3	24	15.2
شخصيات أمريكية	1	0.9	1	1.9	2	1.2
شخصيات دولية	14	13.2	8	15.6	22	14
شخصيات تركية	6	5.7	-	-	6	4
شخصيات أوروبية	3	2.8	-	-	3	2
المجموع	106	100	51	100	157	100

- **قد تحتوى بعض الصورة الصحفية على أكثر من محور.**

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى تصدر اللاجئات نسبة (48.4%)، يليها النازحات والشخصيات العربية بالتساوى عند نسبة (15.2%)، فى حين جاءت الشخصيات الدولية بنسبة (14%)، بينما مثلت الشخصيات التركية (4%)، والشخصيات الأوروبية (2%)، وأخيراً جاءت الشخصيات الأمريكية بنسبة (1.2).

- اتفقت صحيفتى الدراسة على اللاجئات كمحور للصور المنشورة، وذلك فى الترتيب الأول، والشخصيات الدولية فى الترتيب الثالث، وهو ما يشير إلى تركيز الصحيفتين على إبراز أوضاع اللاجئات لرصد المعاناة التى يتعرضن لها سواء فى رحلتهم من بلد المنشأ حتى بلد اللجوء، أو فى المخيمات اللاتى يعيشن فيها والمصاعب التى يتعرضن لها.

- أبرزت صحيفة القدس العربى النازحون كمحور للصور المنشورة فى الترتيب الثانى، يليه الشخصيات العربية كالرؤساء والمسؤلون الحكوميون فى الترتيب الرابع، كما اهتمت بتقديم الشخصيات التركية والأوروبية فى الترتيب الخامس والسادس على التوالى لما لهم من دور فاعل ومؤثر فى الأزمة السورية.

- وركزت صحيفة الشرق الأوسط على الشخصيات العربية فى الترتيب الثانى يليها النازحات فى الترتيب الثالث، بما يعكس اهتمام الصحيفة برصد الدور العربى فى التعامل مع الأزمات السورية والعراقية، وكذلك يشير لاهتمام الصحيفة برصد أوضاع النازحات داخل مناطق أخرى بأوطانهم، كما تجاهلت **صحيفة الشرق الأوسط** التركيز على المسؤلون الأتراك والأوربيين كمحور للصور المنشورة، بما يعكس قناعتها بعدم جدوى فاعلية هذه الأطراف.

جدول رقم (7)

يوضح إتجاه إطار الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / اتجاه الإطار	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
تفسيرية	30	53.5	8	30.8	38	46.3
موضوعية	25	44.8	18	69.2	43	52.5
متحيزة	1	1.7	-	-	1	1.2
المجموع	56	100	26	100	82	100

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) تقدم المعالجة الموضوعية بنسبة (52.5%)، يليها المعالجة التفسيرية بنسبة (46.3)، ثم المعالجة المتحيزة (1.2%).

وبمقارنة الصحيفتبن يتضح ما يلى:

- جاء إتجاه الإطار فى صحيفة القدس العربى تفسيرى بما يزيد عن النصف، حيث اعتمد على الشرح والتحليل وتقديم وجهات النظر المختلفة فى أسباب الأزمة التى يعانى منها اللاجئين والنازحين، موضحاً أبعادها ومستقرءاً لنتائجها، يليه اتجاه الإطار الموضوعى الذى يقتصر على رصد الأسباب ، فى حين جاء التحيز للاجئين.

- اقتصرت صحيفة الشرق الأوسط فى اتجاه الأطر المصورة بين كل من الاتجاه الموضوعى والتفسيرى، حيث جاء التناول الموضوعى للإطار المصور بما يزيد عن ثلثى الصور المنشورة، يليها المعالجة فى إطار تفسيرى لثلث الصور المنشورة.

جدول رقم (8)

يوضح الفئات الظاهرة فى الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / الفئات الظاهرة	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
أطفال	23	26.4	12	37.5	35	29.4
شباب	6	6.8	2	6.2	8	6.8
نساء	35	40.2	7	21.9	42	35.2
رجال	3	3.4	5	15.6	8	6.8
كبار سن	2	2.2	-	-	2	1.7
إدماج أكثر من فئة	18	21	6	18.8	24	20.1
المجموع	87	100	32	100	119	100

- **قد تحتوى الصورة الصحفية الواحدة على أكثر من فئة.**

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى تصدر النساء الفئات الظاهرة فى الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة بنسبة (35.2%)، يليها الأطفال بنسبة (**29.4%**)، ثم إدماج أكثر من فئة بنسبة (20.1%)، فى حين تساوى كل من الشباب والرجال عند نسبة (6.8%) وأخيراً جاءت فئة كبار السن بنسبة ضئيلة بلغت (1.7%).

بمقارنة الفئات الظاهرة فى الصور الصحفية المنشورة بصحيفتى الدراسة يتضح مايلى:

- أبرزت صحيفة القدس العربى تصدر فئة النساء فى الترتيب الأول بنسبة (40.2%)، يليها فئة الأطفال بنسبة (26.4%)، ثم إدماج أكثر من فئة بنسبة (21%)، فى حين جاءت فئة الشباب عند (6.8%) بتراجع ملحوظ، ثم فئة الرجال (3.4%) وأخيراً فئة كبار السن بنسبة (2.2%)، وهو ما يشير إلى تركيز اهتمام الصحيفة على الفئات الأكثر ضعفاً كالنساء والأطفال، بسبب المخاطر التى يتعرضن لها فى أماكن النزوح واللجوء، بينما ظهروا أيضاً فى الترتيب الثالث فى إدماج أكثر من فئة.

- ويتضح من صحيفة الشرق الأوسط تقدم فئة الأطفال بنسبة (37.5%)، تليها فئة النساء بنسبة (21.9%)، ثم إدماج أكثر من فئة (18.8%)، ثم فئة الرجال (15.6%)، وأخيراً فئة الشباب (6.2%)، بينما تجاهلت الصحيفة فئة كبار السن.

- وكما يتبين تراجع تمثيل نسبة الرجال والشباب الذين فى الغالب يكونوا قد تم أسرهم أو قتلهم على أيدى التنظيمات الإرهابية المسلحة، أو بالإنضمام إلى صفوف المدافعين عن الدولة، الأمر الذى يبرر تصدر فئة النساء كمعيلات لأسرهن.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له **(Jill Walker & Radhika, 2016: 178-181)** التى غابت فيها صور النساء والأطفال فى التغطية الإعلامية كمضطهدين كبمررات للحرب، وكذلك مع دراسة **(Van Schaik, 2015: 57-58)** التى تزايد فيها تمثيل صور الأطفال لجذب الانتباه لقضايا معينة.

جدول رقم (9)

يوضح أطرالسمات العاطفية والموضوعية فى الصور المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / الإطار	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
السمات العاطفية	25	44.6	8	30.7	33	40.2
السمات الموضوعية	31	55.4	18	69.3	49	59.8
المجموع	56	100	26	100	82	100

توضح نتائج الجدول رقم (9) اعتماد صحف الدراسة على إطار السمات الموضوعية فى الصور المنشورة بنسبة (59.8%)، فى مقابل (40.2%)، لإطار السمات العاطفية، وهو ما يشير لإتفاق الصحيفتين على تصدر السمات الموضوعية فى الترتيب الأول، يليها السمات العاطفية فى الترتيب الثانى.

جدول رقم (10)

يوضح القوى الفاعلة فى الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / القوى الفاعلة	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
شخصيات سياسية	30	21.2	17	27	47	23
متطوعين	11	8	1	1.5	12	6
منظمات دولية	16	11.3	15	24	31	15.1
قوات عسكرية	9	6.3	2	3	11	5.3
صحفيين	5	3.5	-	-	5	2.4

لاجئيين	33	23.4	13	21	46	22.6
رؤساء دول	7	5	1	1.5	8	4
وزراء	3	2.1	1	1.5	4	2
موظفو الأمم المتحدة	19	13.4	11	17.5	30	15
أعضاء تنظيم داعش	1	0.8	2	3	3	1.4
أطباء مستشفيات ميدانية	1	0.8	-	-	1	0.4
غير واضح.	3	2.1	-	-	3	1.4
أخرى	3	2.1	-	-	3	1.4
المجموع	141	100	63	100	204	100

- **قد تحتوى الصورة الصحفية الواحدة على أكثر من فئة للقوى الفاعلة.**

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى تصدر الشخصيات السياسية كقوى فاعلة فى الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة بنسبة (23%)، يليها بفرق طفيف اللاجئين بنسبة (**22.6%**)، ثم المنظمات الدولية بنسبة (15.1%)، ثم موظفو الأمم المتحدة (15%)، ثم المتطوعون بنسبة (6%) فى حين جات القوات العسكرية (5.3%)، بينما رؤساء الدول (4%)، والصحفيون (2.4%)، ثم الوزراء (2%)، بينما تساوى كل من أعضاء تنظيم داعش وقوى فاعلة غير واضحة وأخرى عند (1.4%) وأخيراً أطباء المستشفيات الميدانية بنسبة (0.4%).

وبمقارنة نتائج الصحيفتين يتبين اختلاف أولويات الفاعل فى الصور المنشورة كالتالى:

- وردت فئة الفاعل (اللاجئون) فى الترتيب الأول بصحيفة القدس العربى بنسبة (23.4%)، فى حين جاءت (الشخصيات السياسية) بصحيفة الشرق الأوسط فى الترتيب الأول بنسبة (27%).

- جاءت فئة الفاعل (الشخصيات السياسية) فى الترتيب الثانى بصحيفة القدس العربى بنسبة (21.2%)، بينما جاءت فئة (المنظمات الدولية) فى الترتيب الثانى بصحيفة الشرق الأوسط بنسبة (24%).

- وردت فئة الفاعل (موظفو الأمم المتحدة) فى الترتيب الثالث بصحيفة القدس العربى بنسبة (13.4%)، فى حين جاءت فئة (اللاجئون) بصحيفة الشرق الأوسط فى الترتيب الثالث بنسبة (21%).

- جاءت فئة الفاعل (منظمات دولية) فى الترتيب الرابع بصحيفة القدس العربى بنسبة (13.4%)، بينما جاءت فئة (موظفو الأمم المتحدة) فى الترتيب الرابع بصحيفة الشرق الأوسط بنسبة (17.5%).

- جاءت فئة الفاعل (قوات عسكرية) فى الترتيب السادس بصحيفة القدس العربى بنسبة (6.3%)، بينما تساوت فئات (متطوعون – رؤساء دول - وزراء) فى الترتيب السادس بصحيفة الشرق الأوسط بنسبة (1.5%).

- جاءت فئة الفاعل (رؤساء دول) فى الترتيب السابع بصحيفة القدس العربى بنسبة (3.5%)، بينما جاءت فئات (الصحفيون) فى الترتيب الثامن بنسبة (3.5%)، فى حين تساوت فئات (وزراء – غير واضح – أخرى) عند نسبة (2.1%)، وأخيراً تساوت فئتى (أعضا تنظيم داعش - أطباء المستشفيات الميدانية) عند نسبة (0.8%).

- يعكس ما سبق اهتمام صحيفة القدس العربى بإبراز الأطراف الفاعلة التى ترتبط بقضية اللاجئين بشكل مباشر، مع اهتمام بفئات أخرى تم تجاهلها من قبل صحيفة الشرق الأوسط مثل (الصحفيون – أطباء المستشفيات الميدانية – غير واضح - أخرى)، بينما اهتمت أيضاً صحيفة القدس العربى بإبراز هذه الفئات التى تمثل منطقية فى تواجدها وتأثيرها فى محتوى الصور المنشورة.

جدول رقم (11)

يوضح الأدوار التى تم اسنادها للقوى الفاعلة فى الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / الأدوار المسندة	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
مساعدات غذائية	14	12	20	30.3	34	18.5
مساعدات طبية	11	9.6	8	12.1	19	10.3
ردود فعل	40	34.1	15	23	55	30
خطب وبيانات	20	17	2	3	22	12
مفاوضات	6	5.1	5	7.5	11	6
دعم نفسى	13	11.1	12	18.1	25	14
تنفيذ القانون	13	11.1	4	6	17	9.2
المجموع	117	100	66	100	183	100

تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى الأدوارالتى تم اسنادها للقوى الفاعلة فى الصور الصحفية المنشورة حيث جاءت ردود الفعل بنسبة (30%)، تليها المساعدات الغذائية بنسبة (18.5%)، ثم الدعم النفسى (14%)، بينما جاءت الخطب والبيانات بنسبة (12%)، فى حين وردت المساعدات الطبية بنسبة (10.3%) ثم تنفي القانون (9.2%) وأخيراً المفاوضات بنسبة (6%).

وبمقارنة نتائج الصحيفتين يتبين اختلاف الأدوار التى تم إسنادها للقوى الفاعلة فى الصور المنشورة على النحو التالى:

- جاءت الأدوار المسندة للفاعل (ردود فعل) فى الترتيب الأول بصحيفة القدس العربى بنسبة (34.1%)، بينما جاءت فئة دور (المساعدات الغذائية) بصحيفة الشرق الأوسط فى الترتيب الأول بنسبة (30.3%).

- ورد دور (الخطب والبيانات) فى الترتيب الثانى بصحيفة القدس العربى بنسبة (17%)، بينما جاءت فئة دور (ردود الفعل) بصحيفة الشرق الأوسط فى الترتيب الثانى بنسبة (23%).

- جاءت الأدوار المسندة للفاعل (مساعدات غذائية) فى الترتيب الثالث بصحيفة القدس العربى بنسبة (12.%)، بينما جاءت فئة دور (الدعم النفسى) بصحيفة الشرق الأوسط فى الترتيب الثالث بنسبة (18.1%).

- تساوت الأدوار المسندة للفاعل (دعم النفسى – تنفيذ القانون) فى الترتيب الرابع بصحيفة القدس العربى بنسبة (11.1.%)، بينما جاء دور (مساعدات الطبية) بصحيفة الشرق الأوسط فى الترتيب الرابع بنسبة (12.1%).

- جاءت الأدوار المسندة للفاعل (مساعدات الطبية) فى الترتيب الخامس بصحيفة القدس العربى بنسبة (9.6.%)، بينما جاء دور (مفاوضات) بصحيفة الشرق الأوسط فى الترتيب الخامس بنسبة (7.5%).

- جاءت الأدوار المسندة للفاعل (مفاوضات) فى الترتيب السادس بصحيفة القدس العربى بنسبة (5.1.%)، بينما جاء دور (تنفيذ القانون) بصحيفة الشرق الأوسط فى الترتيب السادس بنسبة (6%).

- إنفردت صحيفة الشرق الأوسط بالخطب والبيانات كدور مسند للفاعل فى محتوى الصور المنشورة وذلك بنسبة (3%)، فى حين تجاهلت بصحيفة القدس العربى هذا الدور.

جدول رقم (12)

وصف دور القوى الفاعلة فى الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / الأدوار المسندة	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
إيجابى	22	39.2	11	42.3	33	40.2
سلبى	34	60.8	15	57.7	49	59.8
المجموع	56	100	26	100	82	100

يتضح من نتائج الجدول رقم (12) إتفاق صحيفتى الدراسة على سلبية الأدوار المسندة للقوى الفاعلة بالصور المنشورة وذلك بنسبة (59.8%)، فى حين جاءت هذه الأدوار إيجابية بنسبة (40.2%).

جدول رقم (13)

يوضح حجم تواجد اللاجئين فى الصورة الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / حجم تواجد اللاجئين	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
جماعة صغيرة 2-3 أفراد	14	25	5	19.2	19	23.1
جماعة متوسطة 4-5 أفراد	26	46.4	5	19.2	31	37.8
جماعة كبيرة أكثر من 16 فرد	15	26.9	15	57.8	30	36.7
لا يوجد لاجئين فى الصورة	1	1.7	1	3.8	2	2.4
المجموع	56	100	26	100	82	100

تشير نتائج الجدول رقم (13) إلى حجم تواجد اللاجئين فى الصور الصحفية المنشورة بصحف الدراسة حيث جاءت جماعة متوسطة 4-5 أفراد بنسبة (37.8%)، تليها جماعة كبيرة أكثر من 16 فرد بنسبة (36.7%)، ثم جماعة صغيرة 2-3 أفراد بنسبة (23.1%) و أخيراً لا يوجد لاجئين فى الصورة بنسبة (2.4%).

وبمقارنة حجم تواجد اللاجئين فى الصور المنشورة بصحيفتى الدراسة، تبين إتفاق بين الصحيفتبن على نشر صور (جماعة متوسطة 4-5 أفراد) وذلك فى المرتبة الأولى، بنسبة (46.4%) فى صحيفة القدس العربى و (19.2%) بصحيفة الشرق الأوسط.

- كما إتفقت الصحيفتى على نشر صور (جماعة كبيرة أكثر من 16 فرد) فى المرتبة الثانية، وذلك بنسبة (26.9%) فى صحيفة القدس العربى و (19.2%) بصحيفة الشرق الأوسط، التى تساوت فيها أيضاً صور حجم التواجد بها (جماعة صغيرة 2-3 أفراد) عند نفس النسبة.

- جاءت فى الترتيب الثالث الصور التى تحوى حجم تواجد (جماعة صغيرة 2-3 أفراد) بنسبة (25%) فى صحيفة القدس العربى، بينما وردت عدد الصور التى لا تحتوى على لاجئين فى الترتيب الثالث فى صحيفة الشرق الأوسط بنسبة (3.8%).

- فى حين جاءت الصور التى (لا تحتوى على لاجئين) فى الترتيب الرابع بصحيفة القدس العربى بنسبة ضئيلة بلغت (1.7%),ويعكس هذا اهتمام الصحف محل الدراسة بالتعبير الصادق عن أوضاع اللاجئات والنازحات سواء كانوا بالحجم العددى المتوسط الى قد تتكون منه أسرة، أو لأم وأطفالها، أو بحجم عددى كبير لمجموعات من اللاجئين واللاجئات فى مخيمات اللجوء، أو أماكن النزوح.

وتختلف هه النتيجة مع ما توصلت له دراسة **(Van Schaik, 2015: 57-58)** الذي قدم صور اللاجئين السوريين فى مجموعات كبيرة كأشخاص لا يحتاجون المساعدة، بإستثناء الصور التى يظهر بها الأطفال.

جدول رقم (14)

يوضح هوية اللاجئين فى الصورة الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / هوية اللاجئين	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
سوريون	32	57.1	14	53.8	46	56
عراقيون	5	9	8	30.9	13	16
فلسطينيون	10	17.8	-	-	10	12.1
أفارقة	5	9	-	-	5	6
مختلطة	4	7.1	4	15.3	8	9.7
المجموع	56	100	26	100	82	100

يتضح من نتائج الجدول رقم (14) هوية اللاجئون الصور الصحفية المنشورة بصحف الدراسة السوريون بنسبة (56%)، تليها العراقيون بنسبة (16%)، ثم الفلسطينيون بنسبة (12.1%)، ثم الجنسيات المختلطة بنسبة (9.7%) الأفارقة بنسبة (6%).

بمقارنة نتائج صحيفتي الدراسة، تبين ما يلى:

- أجمعت صحيفتى الدراسة على هوية اللاجئون (السوريون) فى الترتيب الأول بصحيفة القدس العربى بنسبة (57.1%.)، وفى صحيفة الشرق الأوسط بنسبة (53.8%).

- جاءت هوية اللاجئون (الفلسطينيون) فى الترتيب الثانى بصحيفة القدس العربى، عند نسبة (17.8%)، بينما جاءت هوية اللاجئون (العراقيون) فى الترتيب الثانى بصحيفة الشرق الأوسط عند نسبة (30.9%).

- تساوت نسبة اللاجئون (العراقيون - الأفارقة) فى الترتيب الثالث بصحيفة القدس العربى، عند بنسبة (9%)، بينما جاءت هوية اللاجئون (مختلطة) فى الترتيب الثالث بصحيفة الشرق الأوسط عند نسبة (15.3%).

- جاءت هوية اللاجئون (مختلطة) فى الترتيب الرابع بصحيفة القدس العربى، عند نسبة (7.1%).

وتشير النتائج السابقة إلى بروز هوية اللاجئين السوريين لصحف الدراسة كنتيجة منطقية لزيادة أعداد اللاجئين الذين فروا من أماكن الصراع المسلح ومن التنظيمات الإرهابية المسلحة، حيث تعد من أكبرحركات اللجوء فى الراهن، وبينما اهتمت صحيفة القدس العربى بهوية اللاجئيين والنازحيين الفلسطينين والأفارقة تجاهلتهم صحيفة الشرق الأوسط.

جدول رقم (15)

يوضح مشاعر اللاجئين في الصور الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / مشاعر اللاجئين	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
إيجابية	5	8.9	7	26.9	12	14.6
غير واضحة	18	32.3	9	34.8	27	32.9
سلبية	23	41	4	15.3	27	32.9
مختلطة	10	17.8	6	23	16	19.2
المجموع	56	100	26	100	82	100

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى المشاعر الظاهرة على اللاجئين فى الصور الصحفية المنشورة بصحف الدراسة حيث تساوت المشاعر السلبية وغيرالواضحة بنسبة (32.9%)، تليها المشاعر المختلطة بنسبة (19.2%)، و أخيراً المشاعر الإيجابية بنسبة (14.6%)، ويتضح من خلال مقارنة نتائج الصحيفتين مايلى:

- جاءت مشاعر اللاجئات سلبية فى الترتيب الأول فى صحيفة القدس العربى بنسبة (41%)، وغير واضحة فى الترتيب الأول بنسبة (34.8%) فى صحيفة الشرق الأوسط .

- جاءت مشاعر اللاجئات غير واضحة فى المرتبة الثانية فى صحيفة القدس العربى بنسبة (32.3%)، وغير إيجابية فى الترتيب الثانى بنسبة (26.9%) فى صحيفة الشرق الأوسط.

- تساوت المشاعر المختلطة للاجئات فى الترتيب الثالث فى فى صحيفتى الدراسة بنسبة (17.8%) بصحيفة القدس العربى، و (23%) فى صحيفة الشرق الأوسط.

- جاءت مشاعر إيجابية فى الترتيب الرابع بنسبة (8.9%) فى صحيفة القدس العربى (41%)، وسلبية فى الترتيب الرابع بنسبة (15.3%) فى صحيفة الشرق الأوسط.

وتعكس هذه النتائج اهتمام صحيفة القدس العربى برصد حجم المعاناة التى يواجهها اللاجئون، مقابل اهتمام صحيفة الشرق الأوسط بتقديم ردود فعل إيجابية للمساعدات.

جدول رقم (16)

يوضح الشكل الصحفى المصاحب للصورة المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / الشكل الصحفى	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
مواد إخبارية	31	55.4	20	76.9	51	62.1
مواد تفسيرية	23	41	6	23.1	29	35.3
مواد رأى	2	3.5	-	-	2	2.6
المجموع	56	100	26	100	82	100

تشير نتائج الجدول رقم (16) إلى الأشكال الصحفية المصاحب للصور المنشورة بصحف الدراسة حيث مثلت المواد الإخبارية ما يقرب من ثلثى الأشكال الصحفية بنسبة (62.1%)، تليها المواد التفسيرية بنسبة (35.3%)، و أخيراً مواد الرأى بنسبة (2.6%).

جدول رقم (17)

يوضح مساحة نشرالصورة الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / مساحة الصورة	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
على عمودين	9	16	-	-	9	10.9
على ثلاثة أعمدة	45	80.3	-	-	45	54.8
على أربعة أعمدة فأكثر	2	3.7	26	100	28	34.3
المجموع	56	100	26	100	82	100

تشير نتائج الجدول رقم (17) إلى أن ما يزيد عن نصف الصور المنشورة فى صحف الدراسة قد جاءت على ثلاثة أعمدة وذلك بنسبة (54.8%)، يليها النشر على أربعة أعمدة فأكثر بنسبة (34.3%)، فى حين تراجع النشر على عمودين إلى (10.9%)، وبمقارنة النتائج بين صحيفتى الدراسة يتضح ما يلى:

- اعتماد صحيفة الشرق الأوسط بشكل كامل على نشر الصور الصحفية للاجئات على مساحة أربعة أعمدة فأكثر.

- اهتمت صحيفة القدس العربى بنشر الصور محل الدراسة على ثلاثة أعمدة فى الترتيب الأول بنسبة (80.3%)، يليها فى الترتيب الثانى النشرعلى عمودين بنسبة (16%)، واخيراً جاء النشر على أربعة أعمدة فأكثر فى الترتيب الثالث بنسبة (3.7%).

جدول رقم (18)

يوضح نوع الصورة المنشورة فى الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / نوع الصورة	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
صورة شخصية	3	5.3	1	3.8	4	4.9
صورة موضوعية	53	94.7	25	96.2	78	95.1
المجموع	56	100	26	100	82	100

يتضح من نتائج الجدول رقم (18) تصدر اعتماد صحف الدراسة على الصور الموضوعية بنسبة (95.1%)، فى حين ورد الاعتماد بدرجة ضئيلة على الصور الشخصية والتى مثلت نسبة (4.9%).

جدول رقم (19)

يوضح توظيف لقطة الكامير للصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / اللقطة	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
لقطة قريبة	9	16	11	42.3	20	24.6
لقطة متوسطة	25	44.8	8	30.7	33	40.2
لقطة بعيدة	19	33.9	5	19.2	24	29.2
لقطة حوارية	3	5.3	2	7.8	5	6
المجموع	56	100	26	100	82	100

تشير نتائج الجدول رقم (19) إلى تصدر اعتماد صحف الدراسة بدرجة كبيرة على توظيف اللقطة المتوسطة وذلك بنسبة (40.2%)، يليها اللقطة البعيدة بنسبة (29.2%) ثم بفارق قليل اللقطة القريبة بنسبة (24.6%)، وأخيراً اللقطة الحوارية عند نسبة (6%).

و بمقارنة نتائج الصحيفتين تبين اختلاف توظيف لقطة الكامير للصحفية للصور المنشورة على النحو التالى:

- جاءت اللقطة المتوسطة فى المرتبة الأولى بصحيفة القدس العربى بنسبة (44.8%)، فى حين جاءت اللقطة القريبة فى الترتيب الأول بنسبة (42.3%) فى صحيفة الشرق الأوسط.

- جاءت اللقطة البعيدة فى المرتبة الثانية بصحيفة القدس العربى بنسبة (33.9%)، فى حين جاءت اللقطة المتوسطة فى الترتيب الثانى بنسبة (30.7%) فى صحيفة الشرق الأوسط.

- اعتمدت صحيفة القدس العربى على اللقطة القريبة فى المرتبة الثالثة بصحيفة القدس العربى بنسبة (16%)، فى حين جاءت اللقطة البعيدة فى الترتيب الثالث بنسبة (19.2%) فى صحيفة الشرق الأوسط، بينما تساوت صحيفتى الدراسة فى استخدام اللقطات الحوارية.

- وتعكس النتائج السابقة اهتمام صحف الدراسة بإبراز اللقطات التى تقدم بوضوح مشاعر اللاجئات والنازحات وترصد أوضاعهم وتوضح الخلفيات من الأماكن داخل الصورة.

جدول رقم (20)

يوضح المعالجات التى تم إجراءها على الصورة الصحفية المنشورة بجريدتى الدراسة

الصحف / المعالجات	القدس العربى		الشرق الأوسط		المجموع	%
	ك	%	ك	%		
تركيب متن على صورة	-	-	-	-	-	-
كتابة تعليق على الصورة	51	91	3	11.5	54	65.8
كتابة العنوان على الصورة	1	1.7	23	88.5	24	29.4
صورة مفرغة	4	7.2	-	-	4	4.8
المجموع	56	100	26	100	82	100

تشير نتائج الجدول رقم (20) إلى أن ما يقرب من ثلثى المعالجات التى تم إجراءها على الصور محل التحليل جاءت بكتابة تعليق على الصورة بنسبة (65.8%)، يليها كتابة العنوان على الصورة بنسبة (29.4%) وأخيراً الصور المفرغة عند نسبة (4.8%).

مستويات تحليل الأطر البصرية لأوضاع اللاجئات والنازحات بصحف الدراسة:

أولاً: المستوى الدلالى Denotative level

يحمل هذا المستوى المعانى المباشرة للصور والتى تمثلت فى إبراز اللاجئات والنازحات يحملن أطفالهن وأمتعتهن بحثاً عن ملاجئ آمنة، أو يقمن بالتسول، أو تسحب القوات العسكرية منهن الأغطية فى فصل الشتاء لإجبارهن على ترك أماكن اللجوء، حيث يتم اختيار الصور كمثيرات تنشط الخلايا العصبية للعين، وتنقل المعلومات للمخ، حتى يدرك القراء حجم المعاناة التى تتعرض لها اللاجئات والنازحات بحثاً عن الأمن والغذاء والعلاج، الأمر الذى يستنتج منه المتلقى الأطار المطلوب إدراكه.

ثانياً: المستوى الأسلوبى أو السيميائى Stylistic - Semitic Level

يهتم هذا المستوى بالقواعد الأسلوبية والفنية، والتى تتضمن زوايا الكاميرا ولقطاتها، حيث اعتمدت ا صحف الدراسة على اللقطات المتوسطة التى تركز على الجوانب المطلوب إبرازها فى الصورةن دعماً للإطار المستهدف تقديمه.

ثالثاً: المستوى التلميحى أو المعانى الكامنة Connotative Level

ويهتم هذا المستوى بالمعانى المرتبطة بالأشخاص والأشياء والصور والأفكار، من خلال رموز مجردة ورموز مجازية قادرة على توصيل المعانى، حيث حملت الصور المنشورة بالصحف محل الدراسة وجود سور من الأسلاك الشائكة تقف خلفه النساء اللاجئات وأطفالهن طلباً للسماح لهن بعبور السور للوصول لملاجئ آمنه، حيث يرمز سور الأسلاك الشائكة بالمانع الى يحول دون وصولهم للشعور بالأمان، كما يرمز للسجن الذى يحتجز خلفه أفراد باحثون عن الحرية، وفى صورة أخرى نساء يجلسن فى أماكن مهدمة فى رمز للخراب والدمار الى لحق بيهن.

رابعاً: الصور كموضحة للأيديولوجيات Visual as Ideological Representation

وهو الذى يعكس الأفكار الموجودة خلف الصور المرئية، من حيث المبادئ الأساسية للمجتمع، والمستويات الاقتصادية، والتوجهات الدينية، حيث جاء ذلك بوضوح فى صورة لإحدى اللاجئات العراقيات التى واجهت صعوبات الزواج الرسمى فى ألمانيا مما دفعها للزواج العرفى بأحد المساجد، كذلك تدهور الأوضاع الاقتصادية للاجئات والنازحات التى تدفعهن للتسول، أو لتزويج بناتهن القصر خوفاً عليهن من الوقوع فى براثن الخطف والسبى.

مناقشة النتائج

- غلب الاتجاه الإيجابى بوجه عام على تقديم صحف الدراسة لقضايا اللاجئات والنازحات من خلال تقدم أطر الاهتمامات الإنسانية ، والمساعدات، والمسؤلية، حيث حاولت صحف الدراسة رسم الصورة التى تثير مشاعر القراء بشكل غير مباشر للتضامن مع اللاجئات والنازحات، وهو ما يتفق بدرجة كبيرة مع ما توصلت له دراسة **(A 2016: 1- 43lice,)** التى قدمت صورة إيجابية للاجئين السوريين، كما برز إطار المسؤلية الإخلاقية من خلال تقديم العون للاجئين، مع تسليط الضوء على المآسى الشخصية التى يتعرضن لهان ومنها للتهديدات التى تتعرض لها اللاجئات، والتهميش فى أماكن العمل كما أشار **(Alhayek, 2014:696-700)**.

- فيما يتعلق بالأفكار الرئيسية للصور؛ فقد أشارت النتائج إلى إعتماد صحف الدراسة على الأفكار المرتبطة بالإحتياجات الأساسية للفرد كالحاجة للشعور بالأمن، والحاجة للغذاء.

- اهتمت صحف الدراسة بتقديم أوضاع اللاجئات والنازحات فى إطار الاهتمامات الإنسانية، وتصدرت فكرة الحاجة للأمن، حيث يتسق هذا الإطار والفكرة مع طبيعة اللاجئات والنازحات كنساء، فى حاجة لتوفير الأمان الى يقيهم التعرض لمخاطر الخطف والسبى، وأشكال العنف المختلفة كالإغتصاب والحمل والإجهاض القسرى، والوصم.

- استقام مع ذات السياق إسناد التعليق على الصورة للمنظمات الدولية كأمر طبيعى، كون هذه المنظمات الأكثر اهتماماً ومسؤلية تجاه اللاجئون و النازحون، وهو ما يؤكد ما توصلت له النتائج من موضوعية إتجاه الإطار، وتصدر السمات الموضوعية كأطر للسمات.

- تصدرت الشخصيات السياسية كقوى فاعلة فى الصور الصحفية المنشورة بصحف الدراسة ، والتى اعتمدت فى أدوارها على ردود الفعل، ووصف دورها بالسلبية، حيث كان الأحرى أن تأخذ القوى السياسية زمام المبادرات لحل الأزمات، إلا أنها اكتفت بالتحرك الى يعقب الحدث أو الأزمة.

- جاء حجم تواجد اللاجئات والنازحات بوجع عام فى صحف الدراسة كجماعة متوسطة من 4-5 أفراد، تمثل أسرة أو مجموعة قليلة، لاتملك القوة لإتخاذ فعل، فى حين تصدرت النساء السوريات هوية اللاجئات بأعلى نسبة، باعتبار استمرار تفاقم الأزمة السورية، وزيادة معاناة اللاجئات فى مختلف البلدان، والذين بدت مشاعرهن ما بين السلبية وغير الواضحة، بما يسير لحالة التشتت والتخبط التى يتعرضن لها أثناء فرارهن من بلدنهن بحثاً عن الملجأ الآمن.

- جاءت عناصر إبراز الصور المنشورة فى صحف الدراسة ، من خللا نشر صور موضوعية على ثلاثة أعمدة، والاعتماد على اللقطات المتوسطة، والتعليق على الصور.

هوامش الدراسة

1- Viorela Dan1 and Aurora Iorgoveanu, **Still On the Beaten Path: How Gender Impacted the Coverage of Male and Female Romanian Candidates for European Office**, The International Journal of Press / Politics, Vol. 18, No. 2, (2013), p.p 208 –233.

2- Lindsey Conlin1 and William R. Davie, **Missing White Woman Syndrome: How Media Framing Affects Viewers' Emotions,** Electronic News, Vol. 9, No.1, (2015), p.p 36-50.

3- Markus Ojala, Meervi Pantti, Finland Jarkko Kangas, **Whose War, Whose Fault? Visual Framing of the Ukraine Conflict in Western European Newspapers**, International Journal of Communication, Vol. 11, (2017), pp. 474 – 498.

4- Tania Cantreell, Rosas - Moreno Loyola , **Media Representations of Race Cue the State of Media Opening in Brazil, International**, Journal of Communication, 261, (2010), p.p 261-282.

5- Carol B. Schwalbe,**Visually Framing the Invasion and Occupation of Iraq in TIME, Newsweek, and U.S. News & World Report**, International Journal of Communication, Vol.7 ,(2013), p.p 239 –262.

6- Talal Alshathry**, A comparative framing analysis of ISIL in the online coverage of CNN and Al-Jazeera**, Master degree. Iowa State University,(2015), P.P 1- 40.

7- Andrea Marie Pyka, **Visual Framing of Patriotism and National Identity on the Covers of Der Spiegel**, Master Thesis, San Jose State University, May (2010), p.p 1- 132.

8- Katy Parry, **A visual framing analysis of British press photography during the 2006 Israel – Lebanon conflict**, Media, War & Conflict Vol. 3, No.1,(2010), pp. 67 – 85.

9- Hajo G. Boomgaarden, Mark Boukes & Aurora Iorgoveanu, **Image Versus Text: How Newspaper Reports Affect Evaluations of Political Candidates**, International Journal of Communication, Vol. 10, (2016), pp. 2529–2555.

10- Carol B. Schwalbe, B. William Silcock, and Susan Keith, **Visual Framing of the Early Weeks of the U.S.-Led Invasion of Iraq: Applying the Master War Narrative to Electronic and Print Images**, Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 52, No.3, (2008), pp. 448 – 465.

11- Cornelia Brantner, Katharina Lobinger, & Irmgard Wetzstein, **Effects of Visual Framing on Emotional Responses and Evaluations of News Stories about the Gaza Conflict 2009**, Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol.88, No.3, (2011), pp. 523-540.

12- Christian von Sikorski, Thomas Schierl, Carsten Moller, and Kai P. Oberhouser, **Visual News Framing and Effects on Recipients' Attitudes Toward**

AthletesWith Physical Disabilities, International Journal of Sport Communication, (2012), No. 5, pp. 69-86.

13- Jayeon Lee, Presidents' **visual presentations in their official photos: A cross-cultural analysis of the US and South Korea**, Cogent Arts & Humanities (2016), No.3, pp. 1-14.

14- Keith Greenwood and Joy Jenkins, **Visual Framing of the Syrian Conflict in news and public affairs magazines**, Journalism Studies, Vol. 16, No. 2, (2015), pp. 207–227.

15- Michael Bruce & Michel M. Haigh, **A comparison of the visual and story frames Al Jazeera English and CNN employed during the 2011 Egyptian revolution**, International Communication Gazette, Vol. 79. Issue 4, (2017), pp.419- 433.

16- Xu Zhang & Lea Hellmueller, **Visual framing of the European refugee crisis in Der Spiegel and CNN International: Global journalism in news photographs**, the International Communication Gazette, First Published, 29 January (2017), pp.1 –28.

17- Sarah Steimel, **Refugees as People: The Portrayal of Refugees in American Human Interest Stories**, Journal of Refugee Studies Vol. 23, No.2, (2010), pp. 219–237.

18- Jill Walker Rettberg & Radhika Gajjala, **Terrorists or cowards: negative portrayals of male Syrian refugees in social media**, Feminist Media Studies, Vol.,16, No.1, Published by Taylor & Francis (2016), pp. 178-181.

19- Terence Wright, **Moving Images: The Media representation of refugee**, Journal of Visual Studies, Vol. 17, Issue.1, Published on 2010, pp. 53-66.

20- Heather L. Johnson, **Click to Donate: Visual images, Constructing victims and imagining the female refugee**, Journal third world quarterly, Vol.32, issue 6, published on 27 June 2011, pp. 1015- 1037.

21- Justine Dandy & Rogelia Pe- pua, **The Refugee Experience of Social Cohesion in Australia: Exploring the Roles of Racism, Intercultural Contact, and the Media**, Journal of Immigrant and Refugee studies, Vol. 13, issue.4, Published on Aug 2015, pp.339 – 357.

22- حسنى نصر، **التغطية الصحفية المصورة للحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 فى الصحف الإخبارية العربية دراسة تحليلية دلالية فى ضوء نظرية الأطر الصحيفة**، المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس والعشرون ، يناير 2006، ص ص 1- 55.

23- Tibor Dessewffy & Zsofia Nagy, **Born in Facebook: The Refugee Crisis and Grassroots Connective Action in Hungary**,

International Journal of Communication, Vol.10, (2016), pp. 2872–2894.

24- Abdulrahman Elsamni, **Threat of the Downtrodden The Framing of Arab Refugees on CNN**, Arab Media & Society, Issue 22, spring (2016), pp. 1-17.

25- Alice Venir, **UK Media Representation of Syrian Refugees: A Focus on the Press**, (2016).

https://www.academia.edu/9283960/UK_Media_Representation_of_Syrian_Refugees_A_Focus_on_the_Press.

26- Van Schaik R. W., **Visual Representation of Syrian Refugees in European newspaper**, Master Thesis, Malmo University, Sweden, 2015. . http://dspace.mah.se/bitstream/handle/2043/20321/vanSchaik-RW-DP16-v2.pdf.

27- Jihane Salhab**, Alternative vs. mainstream media: the case of Syrian refugees' crisis, in publishing**/Tendances de l'édition – Student , Vol.1, No.2,(2015), pp. 1–7.

28- Yıldırım, S., and G. T. Yurtdaş. **Social construction of Syrian refugees in daily speech in Turkey: Interpretative repertoires and social media.** Middle East Journal of Refugee Studies, Vol. 1, No. 1 (2016) pp. 103–22.

29- Alhayek, K. ,**Double marginalization: The invisibility of Syrian refugee women's perspectives, in mainstream online activism and global media.** Feminist Media Studies, Vol. 14, No. 4 (2014), pp. 696–700.

30- Micheal Griffin, **Media Images of war**, Media War and Conflect, Vol,3, No.1, (2010) pp. 7-41.

31-Baldwin Van Grop, **The Constructionist Approach to Framing: Bringing Culture Back**, in Journal of Communication, Vol.57, (2007) pp. 60- 76.

32- Tania Cantrell, Moreno& Dustin Harp, **Framing Ideology: How Time Magazine represents nationalism and identities through visual reporting**, Communication and Society. Vol. xxvi, No.3, (2013) pp.1-20.

33- أسامة عبد الرحيم على، **دلالة تأطير الصورة الصحفية فى التناول الإعلامى للحرب على غزة عام 2009 دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتى الأهرام المصرية وهيرالدتريبون الأمريكية**، الصحيفة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الحادى عشر، العدد الثانى، أبريل – يوليو 2012، ص ص 97- 144.

34- نشوة سليمان عقل، **الأطر البصرية وإستراتيجيات الإقناع فى المناظرات والأحاديث التليفزيونية لمرشحى الرئاسة فى الانتخابات المصرية عام 2012**، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام المجلد الثانى عشر، العدد الثانى، أبريل – يونيه 2013، ص ص 137- 216.

35- Denis Maquail, **Maquails Mass communication Theory**, Sage publisher, 5th edition, 2009, pp.1-50.

36- Lulu Rodriguez and Danila dimitrovam, **The Levels of Visual Framing**, Journal of literacy, Vol.30, No.1, (2011) pp. 48-65.

37- رابحة سيف علام وآخرون، هند مصطفى (محرر)، **تقرير منظمة المرأة العربية حول: وضع اللاجئات والنازحات فى الدول العربية: المرأة فى خضم الصراعات**، ط1 (القاهرة: منظمة المرأة العربية، 2016) ص ص 12- 13.

38- **حقوق الإنسان وحماية اللاجئين، برنامج التعليم** الذاتى رقم (5) المجلد الثانى، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، 15 ديسمبر 2006، ط1، 2007، ص ص 8 – 13.

39- أبرير بشير، **الصورة فى الخطاب الإعلامى: دراسة سيميائية فى تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية**، المؤتمر الخامس للسيمياء، (بسكرة: جامعة محمد خضر، 2008) ص ص 2- 4.

40- ليلى العودات، سارة البخارى، **الانتهاكات الواقعة على النساء فى سوريا والأثر المجحف للنزاع عليهن، تقرير المنظمات غير الحكومية: الاستعراض الدولى الشامل للجمهورية العربية السورية**، ط1، تشرين الثانى 2016، ص ص 23- 24.

41- **تقرير منظمة المرأة العربية لرصد أوضاع اللاجئات / النازحات فى عدة دول عربية**، 3- 12/ 9/ 2015، (القاهرة: منظمة المرأة العربية، 2015).

42- **لاجئ أم مهاجر أيهما الأصح؟** وجهة نظر المفوضية، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 11 يوليو 2016.

http://www.unhcr.org/ar/news/latest/2016/7/55e57e0f6.html

*** قام بتحكيم صحيفة الاستبيان السادة الأساتذة التالية أسمائهم:**

أ.د. نجوى كامل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

أ.د.عزة عبد العزيز أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة سوهاج.

أ.م.د .عيسى عبد الباقى موسى أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة بنى سويف.

أ.م.د. مروى يس أستاذ الإعلام المساعد ووكيل كلية الإعلام – جامعة بنى سويف.